

# الرسائل الحكمية

سبيل النيف

صاحب العضوية الأستاذ العلامة

الشيخ محمد حسين مخلوف

العدوى قعنا الله

ب آمين

« الرسالة الاولى » الاقضية الهندية في بيان بعض

الاصطلاحات الحكمية

« الرسالة الثانية » التصورات الاولى في المقولات

الحكمية على صور مسائل وجواب

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الاولى سنة ١٣٣٤ هـ

طبع بمطبعة إيمانية - بمصر

# الرسائل الحكمية

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب القضية الأستاذ العلامة

الشيخ محمد حسين عارف

المدني نقضا لله

بآمين

« الرسالة الأولى » الأفاضة القدسية في بيان بعض

الاصطلاحات الحكمية

« الرسالة الثانية » التصورات الأولية في المقولات

الحكمية على صور ومسؤول وجواب

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الأولى سنة ١٣٣٤ هـ

طبع بمطبعة الجايزة - بصر

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﴿وبعد﴾ فقد انعمني  
 مولانا الاستاذ العارف بالله تعالى سيدي احمد شرف قادري رضي الله عنه حينما  
 قصدت زيارة عالم الصعيد اناطافه صفحة الازهرية السكرية سنة ١٣٠٦  
 على أرجوزة تتضمن تقسيم الجسم الى ثلثين وطبيعي وريان الجوهر  
 والارض والصور وتواليهولي والنفس والعقل على طريق الحكمة وأشار  
 على ان أشرح ما حدث من حالاتها بطلانها بامور يستغل أسرها وكثرت  
 عند المجالسة على ركبة السجدة وبما حفظته : الاقضية  
 القدسية وان بعض الاصطلاحات الحكيمة

## ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله تاج العلم الذي يدمع فتح العلم والصلاة والسلام على  
 ذي الخلق العظيم رب العالمين والصلوات والصلوات على خير الأنبياء  
 وأصحابه ذوي الفضل والكمال (أما بعد) فهذه تصورات في  
 طبها احكام من يريد ان يعرف على القولات جعلتها في صورة سؤال  
 وجواب تسويلا للمستفيد من الطلاب كنت أسأل بها لعل علم  
 وتعليم ناذكاه وفطنة وفهم وتفهيم حداثي تسجدها على هذا السؤال من  
 أرى تقيدها في ذروة عين الاطلاق في ذروة الانضال  
 فقلت ما قلت له حفظه الله ما هي القولات

## ﴿ وما هي الارجوزة ﴾

جسم طبيعي لديهم جوهر      مركب مروضه لا ينكر  
 واسبه التسليم ان يكن عرض      فذلك نحو الطول عند من فرض  
 ثم الحاصل ان يكن قد تغيرا      بما يحمل فيه التغيير باعتبار  
 كيفية قد حل فيها صورة      المزج في عدم مشهوره  
 اولم يتغير فهو موضوع أنى      كالقوب ان صير له قد أبدا  
 وما يحصل صورة ان غيرت      اولا فذلك عرض قد ثبت  
 مجموع صورة مع الطول      بدعى بحجم قد أنى متغولا  
 وماله تصرف في البعد      نفس وملا فهو عقل اذ عن  
 هذا اصطلاح أهل حكمتهم      فاحشته نظما باختصار الكفى  
 قلت مستبده بالحق جل شأنه      انه تم الاولى ولعم التصير

للقولات في الاجناس العاليه تلمس وجودات الممكنة

ما هو الجنس

الجناس هو القول على كثيرين مختلفين بالحق في جواب ما هو كالجوهر

والحيوان

كم انقسام الجنس

انقسامه اربعة عال ومتوسط وسافل ومفرد

ما هو العال وما هو المتوسط وما هو السافل وما هو المفرد

العال هو الذي ليس فوقه جنس وتحتة جنس والمتوسط هو الذي

فوقه جنس وتحتة جنس والسافل هو الذي فوقه جنس وتحتة انواع

والمفرد هو الذي ليس فوقه جنس وتحتة انواع وقد مثل الحكامه بالعقل

المطلق المجرد بناء على ان ما تحتة من العقول البشرية انواع لم تنحصر في

اخرها وان الجوهر ليس جنسا له

## ﴿ تمديد ﴾

( فن الحكمة ) علم يبحث فيه عن أحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ويشتمل على تصورات وتصديقات متنوعة إلى عدة فنون تشكل بالوقوف عليها نفوس الباحثين تصورا لمبادئها وتصديقا لمفاسدها بقدر طاقة الألسان وما يليق باستمداده الذي أفيض عليه من لئيم أحسب عليه بالنظام الا ككل اللاتى بالشكل جملة وتفصيلا وقد قسموا الحكمة إلى عمليقة عملية فلاولى يرجع البحث فيها إلى أعمال الإنسان الأخرادى ولا تسترأ كية ويندرج فيها علم تهذيب الأخلاق وعلم تدبير المنزل وعلم سياسة المدنية لان الأحوال المتبحرث عنها فى هذا القسم ان كانت متعلقة بأعمال الإنسان الأخرادى لطريق نفسه من أدرا ان الرذائل وتكبيها بأواع الفضائل فذلك « علم تهذيب الأخلاق »

من علم الحكماء المشتهون بالمثل المذكور

الحكماء جمع حكيم والحكيم هو الباحث عن أحوال أعيان الموجودات

على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية

كم أقسام الحكميم

المسماة اثنان مشائى واشراقى

مشاى والمشاى وما هو الاشراقى

المشاى هو الذى يوصل إلى المجهولات النظرية بالمعلومات الفكرية

كأرسطو ومن تبعه والاشراقى هو الذى يوصل إلى المطالب النظرية

بالملاحظات كالفلاطون ومن تبعه

ما هو وأخذ الحكميم

ما أخذه من الحكمة

وما هو الحكمة

وان كانت متعلقة بأعمال الاشتراكية التي لا تتجاوز اهل بيته وما يملكه  
من تشبه وخدعة من حيث التوزيع والنظام وتوزيع وسائل المعيشة ومراعاة  
الحياة على اختلاف توزيعها وذلك علم تدبير المنزل . وان كانت  
متعلقة بأعمال الاشتراكية التي تتناول المشقة وأهل المدينة ومن له عليهم  
بمؤاخذة المروءة والسلطان من حيث سياستهم والقيام على امرهم فهو علم  
سياسة المدينة .

وقد تكلمت الشريعة ان شاء الله تعالى على ذلك كله على اوضح وجه وأدق  
بيان . يعلم ذلك من راض نفسه على فهم كتابه المسمى وسوء قلب  
سلم وبصيرة ناضجة

وأما الحكمة العلمية وتسمى النظرية فتعلم على العلم الإلهي والعلم الطبيعي  
والعلم الرياضي لأن البحث فيها ان كان عن أحوال لا يحتاج الى مادة لاقي

الحكمة هي العلم الناجم عن أحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه  
بقدر الطائفة البشرية

كم أقسامها

أقسامها اثنان عملية ونظرية

ما هي العملية وما هي النظرية

العملية هي التي تاحذ عن أحوال الأعمال التي تكون بدورها اختيارية

والنظرية هي التي تاحذ عن أحوال الحلال يكون بدورها اختيارية

كم أقسام العملية والنظرية

أقسام العملية ثلاثة علم تربية الأخلاق . وعلم تدبير المنزل . وعلم

سياسة المدينة وكلها تكلمت بيانات الشريعة ان شاء الله تعالى

وأقسام النظرية ايضا ثلاثة إلهيات . وطبيعية . ورياضيات

ما هو الإلهي . وما هو الطبيعي . وما هو الرياضي

الوجود الخارجي ولا في الوجود الذهني كلاله والمجردات والهيول فهو العلم  
الالهي وان كان عن احوال - محتاج اليها في الوجود بن الخارجي والذهني  
فهو العلم الطبيعي وهو الباحث عن احوال الجسم الطبيعي من حيث كونه  
مبدأ للحركة والسكون وينسب العلم الأدنى كما يسمى الاول بالعلم الاعلى .  
وان كان عن احوال ما يفتر اليها في الوجود الخارجي دون التعلق فهو العلم  
الرياضي و يسمى العلم الاوسط ومنه الحساب والهندسة والفيزياء والنبات  
والفقرات والسكونا مبنية على الفيزياء والاراضى التي تدعى فيها  
الاشتغالات والتأخرات احتاجت الى علم آداب البحث والمناظرة  
لتجري المناظرات فيها على الآداب القوية

نملا بأس بالاشتغال بالآليات والطبيعات في علم هذه واستقام  
فهمه ومارس الكتاب والسنة وأخذ عقائده من العلماء الراستخين الذين

الالهي هو الباحث عن احوال ما لا يفتر الى المادة في الوجود الخارجي  
والتعلق كلاله والعقول والنفوس وسائر مجردات والامور العامة التي  
تأخر المرادوان لم يفتر اليها

والطبيعي هو الباحث عن احوال ما يفتر الى المادة في الوجود الخارجي  
والتعلق كالجسم الطبيعي

والرياضي ما يفتر الى المادة في الوجود الخارجي دون التعلق كالهيئة  
والحساب والهندسة والبحث عن المقادير والاشكال  
كم هي المقولات عند الحكماء موكم هي عند المنكلمين

المقولات عند الحكماء تنحصر في عشرة عرض وانواعه تسعة كم  
وكيف وأين ومتى وانما فهو وضع وحال وان يفعل وان يفعل والعاشر  
الجوهر .

وعند المنكلمين ثلاثا الجوهر والكيف والابن والباقي لم يراع اعتبارية

ثم ضلع في علوم الشرع القراوه بصرفنا هذا الى مرادها البعيدة ومناصبها  
 السامية فلو وجد من تلاميهاوا فقال الذين قبلوه وما وجدنا فيا الله به كانه  
 لا باس تدوين ونشر ما يحتاج اليه منها بين طلاب العلوم الدينية ليتقوا على  
 آراء فلا سفة الاقدمين فيما هم يصلحون منه من المقام وما يرتبط بها وفي  
 ذلك شحذ القريحة وقوة المارضة وتثبيت الحق الذي يشتد به في ظلمة  
 قباطل وذلك نرى كتب التوحيد العلمية منسوبة هذه الاراءات ما وغيا  
 حتى أصبح فهمها الآن موقوفة على العلم هذه البداىء الفلسفية فتورد منها  
 في هذا الشرح الوجز ما يحتاج اليه غير متضمن لبيان ما هو الحق منها ولقوة  
 عند القارئ وانما كلاً على طهارة الطلاب ونعيم الشيوخ الخارجين  
 ثم اعلم ان العالم وهو ما سوى الله تعالى من الموجودات الماعلوى وهو  
 الافلاك التسعة وما فيها من الكواكب والقمك جسم كرى يحيط به

ليست من الموجودات الخارجية كما يزعم الحكم

ما هو المحصر

المحصر هو الحكم بدم خروج القسم عن القسام بمينة دليل وبمباراة  
 اخرى اي اذ الشئ على عدمه من

كم اقسامه

اقسامه اثنان محصر عقل ومحصر استقراى

ما هو المحصر العقل وما هو المحصر الاستقراى

المحصر العقل هو الحكم بمساواة التسم لاقسامه بواسطة دليل عقلى

وبمباراة اخرى هو الذى يكون دائرا بين التنى والاثبات

والمحصر الاستقراى هو الحكم بمساواة التسم لاقسامه بواسطة

الاستقراوه بمباراة اخرى هو الذى لا يكون دائرا بين التنى والاثبات

ما هو الاستقراء



سطحان في داخله نقطة جميع الخطوط المبدئية منها انضبة الى سطحه  
متساوية وأعظم الاقلك محيط العالم يسمى في اسان الشرح بالارض وهو  
ذلك الاطلس وذلك الاقلك والملك الأعظم ومحدد الجهات ، وبلد ذلك  
التبر وج وبعض تلك التوابت أي النجوم التي لا تتحرك الا بعد مدة طويلة  
تسمى تلك كالتوابت وأعظم دائرة تتصله الى اصفين جنوبي وشمال هي  
دائرة منطقة التبر وج التسمية الى ثلثة اقسامين جزءاً كل جزء يسمى  
درجة وكل ثلاثين درجة تدعى رجلاً أي اثنا عشر رجلاً أولها الحمل  
ويستدعى من نقطة القرب وآخرها الحوت ويدعى بها أيضاً وقد سمى بها  
بعضهم بقوله

حل القورد جوزف اسرطان • ورعى البيت سنبل الفزان

الاستفراء هو تتبع احكام الجزئيات ليتوصل بها الى الحكم الكلي  
كم أقسام الاستفراء

أقسامه اثنان استفراء ناقص واستفراء تام

ما هو الاستفراء الناقص وما هو الاستفراء التام

الاستفراء الناقص هو تتبع احكام أكثر الجزئيات ليتوصل بها الى  
الحكم الكلي

والاستفراء التام هو تتبع احكام جميع الجزئيات ليتوصل بها الى  
الحكم الكلي كقول

من أي عدد من التسمين حصر المقولات في العشر

حصر المقولات في العشر بواسطة الاستفراء الناقص لجواز وجود  
جنس آخر مدم الأول أو اندراج بعضها تحت جنس آخر فلا تكون عشرة

ما هو الفرق عند احكام ما هو عند الحكمين

وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ركب ركبا من الخيل  
 وبغير عن هذا القول في لسان الشرع على كس وبله فقلت زحل أي  
 التفتة المرسوم فيه كوكب زحل وهو أحد الكواكب السبعة السيارة  
 المجموعة في قول بعضهم

زحل شري مر من شمس ٥ فزاهرت انطار الانصار  
 وهو التفت السابع أو السابعة على رأي وبله التفت السادس وبه  
 الشري الخامس وبه المربع وهكذا إلى التفت الأول أو السابعة وبه  
 القمر وحل الحركة الكواكب أو لحظا وهو الافلاك خلاف وحركتها  
 الأصلية الاختيار بقدر القرب إلى الشرق وأما الحركة الشاهدت في  
 اليوم والتفت من الشرق إلى الغرب فهي الحركة القمرية الشاذة من حركة  
 فلك الافلاك المحيط بالكل فهو يدور على خلاف حركتها الأصلية

العرض عند الحكماء هو الوجود في موضوع أي محل يقوم به عند  
 المتكلمين ما قام بغيره أو الوجود القائم بغيره  
 ماهو القيام بالغير عند المتكلمين وما هو عند الحكماء  
 انما هو بغير عند المتكلمين هو البقية في التحيز  
 وعند الحكماء والحقين من المتكلمين هو الاختصاص بالاعت  
 كم أحكام العرض

أحكام العرض كثيرة منها أنه لا يفتل من محل إلى محل آخر  
 ومنها أن العرض الواحد بالشخص لا يقوم بمحلين ومنها أنه لا يقوم  
 عرض بمرض خلافاً لاسفة وبعض المتكلمين . ومنها أنه لا يبقى  
 زمانين عند الأشعري

ماهو الجوهر عند الحكماء وما هو عند المتكلمين  
 الجوهر عند الحكماء هو الوجود لافي موضوع وعند المتكلمين هو

الخاصة بالذات واسطة قوسها الكلية فان لكل ذلك نفسا تدبره وتصرفه  
 حرة عنه ليست خاضعة كالنفوس الناطقة لعدم التمسك بالابدان تعلق  
 التدبر والتصرف ومما ياتي لهذا بقية عند الكلام على النفس  
 ودان لا يمان السلفية وهي العالم السفلي فالناصر الاربعية وهي كربة  
 أيضا غير أنها مخيفة الكوبر لما وقع فيها من الحوادث التي تقضيها الحكمة  
 الالهية أو كما يصير البار وهي كربة تحت تلك القمر وفوق القمر وهو عنصر  
 ساريمس ولحمته مطقة طالب العلو المطلق على سائر العناصر ولحمه عنصر  
 الهواء خفيف بالانها في حارار حيا ومده عنصر الماء خفيف بالانها في باردا  
 رطب واخرها عنصر القرب خفيفا ممتلئا برودة باردا وكما يسانط أي ليست  
 مركبة من اجسام مختلفة الطبع والاقوى من كثفت الميول والصورة وما  
 أنما العالم الحديث من تحليل هذه العناصر الى اجزاء مختلفة لا ياتي بما اخطأها

### الموجودات القاسية

وهو القيام بالنفس عند الحكماء وما هو عند المنسكبين  
 القيام بالنفس عند الحكماء هو الاستغناء عن المحل المقوم وعند  
 المنسكبين أن يكون الشيء مستحيضا بنفسه غير تابع في تحيزه لغير شيء ما أخر  
 كم انضمام الجوهر عند الحكماء كبر كمن عند المنسكبين  
 انضمام الجوهر عند الحكماء خمسة الميول والصورة جسمية وتسمية  
 والجسم المركب من الميول والصورة والنفوس والنفوس وعد المنسكبين  
 الجوهر الثم هو الجسم المركب منه

ما هي ميول وهي الصورة والجسمية وما هي الصورة النوعية وما هي  
 النفوس والنفوس وما هو الجوهر الثم  
 الميول جوهر جسماني تحمل فيه الصورة وتوقارته مقارنة المقوم لقومه  
 وبعبارة أخرى هي جوهر في الجسم قابل للتدبر من الحسن الاتصال

جناها مني القاطن فيكون المواليد الثلاثة هي الحيوان والنبات والمعدن  
التركية من تحت البساط بواسطة توالي الأوضاع الخمسكية عليها  
وأما حوادث الجوهر ونشئها فلا تخرج عن هذه البساط بنوع  
تركيب يليق بها والفقول والنفوس لا تصعب تكوينها علو بقولنا سلبية بهذا  
المعنى ويستعمل ذلك أن شامته تعالى

إذا علمت هذا فاعلم أن الجسم إما طبيعي وإما انبثقي فإن كان جوهرًا فلا أول  
والأخرى الثاني والجسم الطبيعي منسوب للطبيعة وهي القوة التي هي مبدأ الحركة  
والسكون ومن حيث أنه ينشئ بها الأجسام تسمى صورة النوعية فإن الجسم  
من حيث أنه جسم ليس فيه إلا الطويل والصورة الجمعية ومن حيث أنه  
نوع يتركب منه ما في الصورة النوعية وهي التي تختلف بها الآثار وتتميز  
بها الأنواع ومن حيث أنه شخص يتركب منه أوصاف الصورة الشخصية وهي

ولا فصل عملها صورته الجمعية والنوعية والصورة الجمعية جوهر  
في الجسم يحمل في الميول ولازمها في الوجود وبعبارة أخرى هي الجوهر  
المستند في الابدان كما المدرك في يدي النظر بالفس والصورة النوعية  
جوهر بسيط في الجسم تنوعه الأنواع ويكون مبدأ للآثار المختلفة  
والنفوس جواهر مجردة عن الابدان متعلقة بها تعلق التدبير والتصرف  
وسمى جواهر مجردة متعلقة بالأجسام تعلق الثاني وهي منحصرة عددهم  
في عشرة بخلاف النفوس فقبل أنها متناهية وقبل هي متناهية والجوهر المفرد  
ملا قبل التسمية أصلاً وهو الجزء الذي لا يجزأ

### حكم الجواهر

أحكام الجواهر كثيرة منها أنه قابل للبقاء ما بين خلاف الفناء ومنها  
أنه لا يحد أصل مع جوهر آخر على جهة التفوق أو التلازم غير زائدة في  
الجوهر ومنها أن كل أفراد الصفات الشخصية كالجزء والقيام بالفس

عرض بقية الأفراد التي هي الواحد بعضها عن بعض بعد اتحادها في الصورة  
الوحيدة المذكورة

والطبيعة عبارة عما ذكر وانما نسبة الجسم اليها لا بحسب لاعداد الجزئين  
الباقيين وهما المهيول ونصورة الجسم لا تأقرب منها في الوجود وسببها  
اليها تشبه نسبة المادة للمعلول أو الفصل للجنس

وعرفه به جوهر مركب قابل للامتدادات الثلاثة الطول والعرض  
والعمق فتوهم جوهر كالجنس في التمر فيشتمل جميع اجزائه بسيطة  
ومركبة علوية وسفلية بجزءين غير معدة هيول ونصورة جسمية أو نوعية  
وانما قلنا كالجنس للثلاث لمزركب الجردات ادلو كان جبا المطا احتاجت  
الى فصل بجزءها عما عداها ان يكون مركبة والعرض انما سائل وكما يقان  
في الصورة نوعية وغيرهما انما يلي به وبصر والتكلام فيه وقولهم مركب

وقبول الاعراض ونبايتها في صفات الماتى كالحرارة والبرودة

وهو الك

الك عرض قبل التسمية بصفات

ماهي التسمية

التسمية لتحليل التي الى اجزاء مطلقا

كم انقسامها

انقسامها لثلاثة عقلية ونوعية وقولية

ماهي العقلية وماهي النوعية وماهي القولية

التسمية العقلية هي تحليل التعداد الى اجزاء مطلقا بواسطة العقل

والنوعية تحليل التعداد الى اجزاء معينة بواسطة الوهم يقال لكل من سما

عرض شي غير شي والتسمية القولية تحليل التي الى اجزاء معينة بالالالات

قطعا وكسر او بجزءها بالاعمال ولا يقبلها الك مطبعا انما الفصل منه

أى من المبول والصورة الجمعية فان كل جسم من حيث هو جسم لا من حيث انه جسم كذا كالايمان مثلا مركب عند من المبول والصورة الجمعية وان من حيث انه جسم كذا فركب منها ومن الصورة اووعية وسيأتى الكلام فيها وخرج بهذا الفصل نفس المبول ونفس الصورة الجمعية ونفس الصورة الووعية والقول ان موسى المخرقة فان كانت جواهر الايمان لا تتركب فيها وتعلم قابل للامتدادات أى مروض لها وموضوع متوهم فاعلم حالة فيه فبدلازم لا قبله وتوضح ما هذا الجسم الطيبى عند من وليس لاخراج نية كما هو فاعلم وشهد المرء به جميع الاجسام علوبها رهي لا فلا تلك التسمية وتبين من السكوا كباها جواهر مركبة من المبول والصورة وسبقها وهو المناصر والتوايد الثلاثة وحولت الجواهر الايمانى بها وهذا معنى قولنا ما نظم وحدته

فظهر واد الفصل هذا فترر عند من ان القابل يجب ان يكون مع المبول والا هذا اذا طرأ على المقدار الفصل انتم المقدار المذكور وحدت ذلك هو بان آخرى فلا يكون القابل بقيام مع القول والفرض انه يجب بقا صفة هذا خلاف

كم أقسام الحكم الذى يقبل التسمية بالذات

الحكم يضم الى متصل ومنفصل

ما هو المتصل وما هو المنفصل

المتصل هو الذى يمكن أن يفرض فيه أجزاء متلاق على حد ذاته تركب من

جزئين منها ولا الفصل ما ليس كذلك وهو المند

ما هو الحد المشترك

الحد المشترك هو الذى من وضع يكون بداية لجزئين أو نهايته لجزئين أو

بداية لآخر

جسم طبيعي ليس جوهره مركب معروضه لا يسكن  
 فتوله لهم أي عدا المسكنه والمراد به ضمهم والافتمهم يقول بأنه  
 لا هيولى في الجسم بل هو عبارة عن الصورة الجمعية فقط فهو من حيث  
 انه جسم لا تركيب فيه بل هو متصل واحد بسيط وأما من حيث هو نوع  
 فهو مجموع تصورين الجمعية والتنوعه . وعند المشككين القائلين بالجزء  
 الذي لا شجزأ قيل مركب من جوهرين فردين فأكثر وقيل من أربعة  
 أو ثمانية أو ستة إلى غير ذلك من الاختلافات في أقل ما يتركب منه الجسم  
 وقيل من أحرارها لا بها لها وهو منقول عن النظم  
 وقوله مركب أي من الهيولى واصوره كما علمت وقوله معروضه  
 لا يسكن بمعنى ان الاضافه اليه البيان أي معروض هو ما يكون إشارة  
 إلى الشيء الذي قد علم هو هو لا قابل للاعتدالات الثلاثة كما أو يضافه بمحصل

كم أقسامه

أقسامه أربعة النقطه واللاز والخط والسطح

كم أقسام الكم الحاصل

أقسامه أربعة الخط والسطح والجسم الطبيعي والزمان  
 ما هي تلك الأقسام

الخط كم متصل قار يقبل القسمة طولا فقط والسطح كم متصل قار  
 يقبل القسمة طولا وعرضا والجسم الطبيعي كم متصل قار يقبل القسمة  
 طولا وعرضا وعمقا والزمان كم متصل غير قار القسمة وكلها أراض  
 موجودة في الخارج عدا الحسنة على ما به

كم أقسام الكم الذي يقبل القسمة بالعرض

أقسامه أربعة محل الكم القسمة كالجسم القندار والمعدو والحال في  
 الكم كالتنوع في السطح والطول في الخط والحال مع الكم كالرياض

أن يراد ما عرض له الاعداد ذات أي معنى لا يشكر ولو عبر به كان أولى

### في قائمة

هذا الجسم الذي قد عرفته وعرفت قداسة منه ما هو قديم ومنه ما هو  
حادث فلا فلاك التسعة توافيقها من الكواكب بخبرية بالشخص وليس  
في كمالها تسليوى من جواهر وأعراض عند الحكماء حادث سوى  
الخرافات والأوضاع العقلية فاما حادثها بالشخص فلهذا يتبعه في أنواعه  
التي لا تعد إلا تسعة فلهذا يتبعه في أنواعه من قليل إلى كثير وأما أفرادها  
فهي خمسة أي أفراد كل عنصر حادثه والموايد الثلاثة القديمة فالسبع  
لأن الشخص ومعلوم أن الشيء إما كان له جسم أو ليس له فلهذا يتبعه في  
كل من جسمه في الأخر وهو تحت وشخصه حادثه ولما زاد في الأقسام

أن السبعة الأولى مثلاً فيقول ومصورة جسمية ومصورة روحية ومصورة

مع القصد إظهار الخلق في الجسم ومقتضى الحكم كالمعلم للمتلقي مملو من فهمه  
الاربع فليست كقدمات في هي اما جوهر أو كيف وقبولا التسعة تسمى  
( تسمية ) التسعة والآخر والوحدة أن قسماها الأمور اعتبارية على قول غير  
مشهور في النسخة والآخر فليست من الأقولات في شيء وإن قلنا أنها أمور  
وجودية يتبعها قول ضعيف في الوحدة فليكن ذلك قولاً ياتي بحصر المرض  
في الأنواع تسعة لأنه كونه لا يحصر لا جناسه العالمية فليكن ذلك لا يحصر  
لذاته ( تسمية أخرى ) من مطلق المرض على ذلك الأقسام العالمية حل  
المرض التام على ما تمحلا حل الجنس على أوضاعه والام تسكن أجناسا  
حانية

ما هو الكيف

الكيف عرض لا يقبل التسعة ولا النسبة لذاته أو عرض لا يقوفا  
نمطه على تعقل غيره ولا يقتضي التسعة واللا تسعة اقتضاها أوليا خرجت



شخصية هيولاء نحالف هيولي غير من خيبة لافلاك وكذا كل ملك  
هيولاء نحالف هيولي غيره بالحقيقة لأن هيولات العالم العلوي كلها بمثابة  
قريبة بشخصها أولاد هيولات العالم السفلي وهو العالم المسمى بركب منها من  
المواليذ كذا في كل طيبة واحدة نوعية لا يباين بينها بالحقيقة والواجوز و  
الانقلاب والتحول فيها وهي حقيقة أيضا

وأما الصورة الجمعية فهي في العالم كله علوي وسفل حقيقة واحدة  
نوعية الجمعية الملكة لا نحالف الجمعية المنصورة ولا الطيرانية ولا  
البائية ولا المدنية بالطنقة بحيث يحتم لكل جمعية أصل يبرها عن غيرها  
وغير حقيقة أخرى مما يقعها ويخرج الخائف تدرج تحت مدنى  
صورة جنسية في ادراج جميع الصور الجمعية للوجودات في عزليات  
العالم مضافة إلى كل فرد منها ادراج الامرات تحت نوعها كادراج زيد

المنظرة والوجود لا تضاهيها عدم التسمية القضاء أو لا تدخل اليه للتحقق  
بمعلومات وثبة أقسام الكبر والعرض لعدم تضاهيها التسمية القضاء أو لا  
كم أقسام الكيف

أقسام أربعة كمييات محسوسة وكمييات خفية وكمييات استعمادية  
وكيفيات مختصة بالكمييات  
ما هي تلك الأقسام

الكمييات المحسوسة أعراض تدرج بالحواس الخمس الطاهرة  
كالحرارة والبرودة للدرج باللمس واللون والاضواء للدرج بالبصر  
والاصوات والحرور للدرج بالشم والرائحة للدرج بالشم والذوق  
للدرج بالذوق وما كان واسطاعتها كحلاوة السلسل يسمى اغماليات  
وما كان غير راسخ كحبرة الخجل يسمى اغماليات والكمييات  
الخفية أعراض مختصة بذوات الانفس كالطهارة والصحة والادراك

## وعمر ونحوه الانسان

والفاظ صورة نوعية فناء أمر كل صادق على كثيرين كالصورة  
النوعية لكل من الانسان والفرس والبر والذهب والفضة والنار  
والتراب والخرق وانما امر تلك الاول والثاني وهكذا  
وكل ما لا يفرق والصورة مشابهة بالحقيقة معنى ان الصورة النوعية  
التي في الانسان تمايز الصورة النوعية التي في الفرس بالحقيقة نسبة مطابق  
الصورة النوعية التي كل صورة كنسبة الحيوان الى ما يخصه من انواع  
وصورة الصورة النماذج التي تنصير الفهم لا اولى الانسان لو الى تلك  
الى ما يخصه نسبة النوع الى اشخاصه بصورة الانسان اربعة تسبعا الى  
صورة قردة النوعية بصورة عمرو النوعية نسبة النوع الى اشخاصه .

اذا علمت هذا فاعلم ان الانسان الماهي الذي اذا كان قد يميز الشخص فيولاه  
وصورناه كذا تلك هو يميز الماهي لا اذا كان قد يميز الشخص معنى ان  
صورته النوعية قد يفرق ان كانت افراسه قد يفرق يفرق بعضها الى بعض

والقدرة والارادة والسمع والبصر والشم والذوق والتمس والكرم  
والشجاعة والحيث والجل والحلم والرحمة والراغب منها بمعنى ملكة  
وغير الراغب بمعنى حالا والكيهيات الاستعدادية اعماض تقتضي  
استعدادا ونحو القول انما يميزه كالقوى بمعنى ضعفا ولا قوة والسمع  
وعدم القبول كالملاحة وتسمى قوة طرية وهذا الكييات الخاصة بملكيات  
من الملكيات العارضة التي كالتصل والتفصل كالتشبه العارضة للمثلث  
والزواجفة العارضة للزوج لكن لا باعتبار نسبة الاجزاء بعضها الى بعض  
ونسبها الى الخارج حتى تكون من مثولة الوضع كالمسألة (نفييه)  
للكسوف وان دخلوا المسألة انما مقتضاها كليل لا يفرق وجود  
جميع المسألة لان الكيف الاستعدادي والخصص بالكييات من الامور

العناصر الآخر وأما هو بنامه فلا يجوز اعتباره للابن بقدم نوعه فيقول  
وصورته الجسمية كذلك

وأما إذا كان قد ثبت الجسم من ان مطلق عنصر النار هو القديم وأما  
العنصر المضاف إلى النار مخصوص بها وليس يندرج ويجوز أن يتعلم بالكلية  
فصورة النوعية حادثة وكذا الشخصية وأما الصورة الجسمية فهي قد سجدت  
قطعا وكل هذه دعوى مبنية على أصول لم تشهد لها وثبات فنبهنا  
واحتفظ به

واعلم أن كل جسم لا بد له من مكان وقد وقع فيه خلاف فقال ارسطو  
رئيس المشايخ وابن سينا والفاخراني هو السطح الباطن من الخاوي  
للمس والسطح الظاهر من الخاوي فهو على هذا من معولة السك لتصل لأن  
السطح يندرج عرض حلق الجسم متعلق بالمرقدون أما قوله عليهم  
محيط العالم فانه ليس وراءها محيط به حتى يكون في مكان فهو ذو وضع أي

الاعتبار به عند

ما هو الابن عند الحكماء والشككين

الابن عند الحكماء هو حصول الجسم الطبيعي في المكان أو هيئة  
تعرض للجسم بواسطة حصوله في المكان وعند الشككين حصول  
الجوهر في الجوهر

ما هو الجسم الطبيعي

الجسم الطبيعي وقع فيه خلاف فثبتا الحنفين من الشككين هو الجوهر  
القابل للتقسام ولو في جهة واحدة وعند الشككين هو الجوهر الطويل  
المر بضع المتيق وعند المتألفة هو الجوهر القابل للإبعاد الثلاثة  
المقاطعة على زوايا قوائم

ثمين متصور ولا مكان له بهذا المعنى والمهم يستكونه وقال اللاطون  
 رئيس الأتراكين هو بعد أي اعتداد موجود في الجسم بفوز هذه  
 أعضائه في ذلك المدبر حيث يتعلق عليه وتوضيحه أنهم فيكون بعد من هذا  
 مجرد أن عدله في الحقيقة في أي الاعتداد الذي عبارة عن عرض  
 أي السطح فالحاصل أن ما أتت به من الجسم ليس هو به الجسم التام  
 أو قبل النسبة في الجهات الثلاثية السطح أن قبلها في جهتين وبخطان  
 قبلها في جهة واحدة هو عرض لا بد من موضوع فوهو أتم المدخل  
 فهو جزئ من جزء موجود به لا شغل مكانا أو موضع إمكان عدمه في كل  
 في الجسم بحيث بعد هذا الجسم أي الاعتداد القائم في ذلك المدخل  
 ولا يتم تدخل الأبعاد المستعمل لأن ذلك إذا كانت عادتها معا  
 مدعى من آخر مجرد وهي عدة خلقه في المدخل على حال يحمل فيه أو  
 يستحيل خلافه وأما الخلاف بين المراجع فهو من هذا المستحيل عند  
 اتفاق ثلاثة في مدخلها موطنها

مدى الزاوية

الزاوية من أحدث من قيام خط على آخر مطلقا

كم أقسامها

أقسامها ثلاثة قائمة وحادة ومفرجة

ما هي المقصود من اتحاد قروا في المذرجة

التي هي ما أحدث من قيام خط على آخر عمودا عليه واتحاد أحدث

من قيام خط على آخر في جهة البيل عليه والمفرجة ما أحدث من قيام خط

على آخر في جهة البيل معه ومصورها هكذا



وقال المتكلمون هو العداءى الفراغ الموهوم الذى لو لم يشتهه الجسم  
كان مراناً ولا فهو متنى الامتلاء بالأجسام وقد أجزوا قوله عن احوال  
فهو على هذا ليس من مقولة أصلاً انه موجود ولا وجوده فى الخارج ولا يوجد  
ولا يتعلق به القدرة أصلاً

ثم انك قد علمت ان الجسم منه كرى ومنه غير كرى فلا فلاك كربة  
وطبعها عندهم أى صورتها النوعية لا بشأ منها الا الحركة المستديرة فليس  
فيها مبدأ ميل فحركة مستقيمة كما برهنوا عليه فى موضعها من تحليل حيدورها  
عنها كما يستحيل عليها الطرق والا لتمام أى التثبي والضم تايالاه فادى  
الى استقامة الحركة وأيضاً من قد عذلا يجوز عليها مثل هذا التثبي والعرض  
هنا بيان الخاضع دون العرض لما فيها من الصحة أو الفساد  
وأما الثاني وهو الجسم المتعيسى فقلنا لا يبرحه الله بقوله  
(والله يعلم ان يكن عرض • لذلك نحو القول عند من عرض)  
أى السبب الجسم لا يتبدل المتقدم للعلم ان قول الجسم تعيسى ان كان

### ما هو المتكلمان

المتكلمان فى المقام موضع حصول الشيء وفى العرف ما يعتمد عليه  
المتكلم واختلافه فى حيزه اصطلاحاً على ثلاثة أقوال فمتى الشائين هو  
السطح الباطن من الخاوى للماس للسطح الظاهر من الخاوى وعند  
الأشراقين هو البعد المجرد وعند المتكلمين هو البعد المروض  
ما هو البعد المجرد وما هو البعد المروض

البعد المجرد امتداد جوهري تحل فيه الأجسام وتتخذ فيه بقود  
أبعادها القائمة بها وهو الخلاء عند الحكماء والبعد المروض هو الفراغ  
الموهوم الصالح لأن يشغله شغل وهو المبرعته بالخلاء عند المتكلمين  
كم أقسام الأبن عند المتكلمين

المتكلمون يبرون عن الأبن بالكون ويثقفون بوجوده دون سائر



مخرج به الفصل وهو البدء وقوله فخرج به الزمان لأنه عندهم  
الحركة مقدار حركته تلك فهو عرض قائم بحركة تلك وهي عرض أيضا  
وهم يجوزون قيام العرض بالعرض وإنما كانت الحركة بدرجة متعينة  
شيئة متينة فلهذا هو الزمان كذلك (وورد عليهم) أن الحركة تطلق على  
الحركة بمعنى التوسط وهي حالة شخصية قائمها بالحركة لا بالمتحرك فيها  
ولست حاجة للاقسام من شمس جزئي واجب المتحرك أن لا يسطر في  
مكان أكثر من أن واحد بل دائما متحرك بين المبدء وانتهى فزمان  
لا يصلح أن يكون مقدارا لهذه الحركة لأنه يمتد وهي ليست كذلك  
وتطلق على الحركة بمعنى القاطع وهي عبارة عن امتداد موهوم بتخيله  
لهم واسبقا لاختلاف نسب التحرك وسرعة أوضاعه تدل على المكان  
الذي هو فيه كالشدة الجوانت والقطرة لثقله على الأرض فلا وجود  
لك الحركة في الخارج فكيف يكون الزمن من الكم الذي هو موجود  
خارج عن عدم ومقدار تلك الحركة وكذلك الكم المنفصل وهو البدء

بالمس كذلك فبشمل حصول الجوهر في أول أحيائه وإن حدثت وتوحيه  
فانحلال بين الحركة والسكون كما في السام فلهذا لان الحسوان لا ولي  
الخيز الذي كالجسول الاول في اليز الاول ومع أن بعضي سكون لو عينت  
فالسكون هو السكون لا نوع منه فإجابتي لأن كان عدداً حسب السطح من متولة  
تسكن ولا يمتد في السكون الا عظم لدم بجود المحيط به وعند أرباب  
ابعد المرد أن لم يقولوا بوجود وجود من متولة الجوهر على ما به وجود  
أرباب البعد افروض ليس من متولة أصلاً ولا محلاً يعني الترخ الوهوم  
جوز ملك السكون ومنه الحكماء هو معنى البعد الجبر دمنه السكون وقال به  
الحكماء ثم اختلفوا في جواز خلوه عن الشوائب فذهب من منه ومهم  
من أجهز

كيف يعدم من الموجودات انما راجع الى ان العدد مركب من الوجودات  
والوحدة امر اعتباري عند جنود الحكامولة. لك قال بعضهم ان العدد من  
الكم على فرض وجوده فتقول كذلك الزمان منه على فرض وجوده  
وانت اذا تأملت في ما سبقوا عدمه تجد ما حاسدة القوازم ولولا خشية  
الاطالة لاسبقا فيها المقال

وقيل ان الزمان هو حركة النكث وقيل نفس النكث وقيل هو بعد اى  
اعداد تقع فيه مقارفة موهوم للعلوم الزائلة لا بها مفهوم على هذا امر اعتباري  
ومعه ذهب المشككين وكل جسم طبيعي لا بد أن ياتى بسطح فسطح  
نهاية الجسم لم يفرض قائم به وليس جزءا متعلا نهاية الشيء متغيرة له  
بالنوع وجزء الجسم الطبيعي جسم طبيعي لا يتعدى قبل القسمة الى غير  
النهاية فكل جزء فرض منه هو قابل للقسمة كذلك يلا فرق وانقولهم هو  
المركب من السطوح فزادهم جسمائى بالسطح فان كان مر بيا أو مثلاً  
مثلاً فسطوح متعددة وان كان كرة فينتهى بسطح واحد اذ لا سطوح

ما هو التى

التي حصل الشيء في الزمان كالصلاة وقت الظهر والصوم في اليوم  
والصحيح في السنة  
ما هو الزمان

الزمان في التقاليد القليلة الا انما هو في الاصطلاح وقع فيه خلاف  
فدعا الحكماء قيل هو جوهر مجرد لا يقبل العدم لقائه وقيل ذلك الاعظم  
وقيل حركة ذلك الاعظم وقيل مقدار حركة ذلك الاعظم وعند  
المشككين ثارة يعبرون عنه بأنه مقارفة متعدد معلوم متعدد موهوم الزا  
لا بها معلوم ثالثة متعدد معلوم بقدره متعدد موهوم الزا لا بها كذا  
قيل من جاز به فيقال طالع الشمس مثلاً وفيه تسع



فما عرفت فقولنا فيها انتهى بسطحين والمخروط المستدير كقطع السكر كذلك  
والسطح الذي هو نهاية الجسم العلوي وما بينه بالحقبة ونسبته إليه  
كنسبة الجسم العلوي للجوهر وقيل النسبة في جهتين انتهى بخط  
أو خطوط فلهذا اثر الرسومة على سطح مثلثي سطح ينتهي بخط واحد  
بركزي محيط به والمربع مثلثي ينتهي بخطوط ونصف الدائرة ينتهي  
بخطين وقد يترجم السطح بنقطة كزأس المخروط وقد لا ينتهي أصلا  
كسطح الكرة فلهذا نسبة له وعلى كل حال فالخط ليس جزءا من  
السطح بل نسبته إليه كنسبة السطح للجسم وقد علمنا ان السطح سطح  
وقوله ما تركب من خطوط معناه ما هي بخطوط وقد علمت ان ليس  
كقابل لانه ينتهي بخط أو نقطة بل قد يكون لا نهاية كسطح الكرة والخط  
الذي هو نهاية السطح وما بينه بالحقبة ونسبته كما تقدم ينتهي بنقطة مباحة  
له بالحقبة فهي عرضي فأنه قد لا ينتهي كالخط المحيط بالدائرة وجزء  
الخط خط. كما تقدم وقوله ما تركب من نقطتين معناه ما ينتهي بنقطتين أو

### ما هي الحركة في هذا التعريف

الحركة عند الحكمة قد تطلق بمعنى التوسط وقد تطلق بمعنى القطع  
والاولى حالتها شخصية تقوم بالتحرك تقتضي عدم استقراره في مكان  
اكثر من آن واحد وبسائر أخرى كون الجسم واصلا الى احد من حدود  
المسافة في كل آن لا يكون ذلك الجسم واصلا الى ذلك الحد قبل ذلك  
الآن ومع ذلك فانه يشهد بموهوم يطبق على الساعات يرسم في الوهم  
بواسطة الحركة الاولى كذا اثر الرسومة من الشغل الجوال والخط  
لرسوم من النظرة البازلة من فوق  
والزمان عندهم موهوم هذه الحركة أو متدارها وعليه فليس الزمان  
من موهوم أصلا وان عندهم من أسماء السكم الوجود عندهم وكذلك

لو تركب منها اثبت الجزء الذي لا يتجزأ وهم يشكرون وتقبل المقدار  
النسبة الى نهاية محدود ومن قواعدهم ان كل مقدار يقبل القسمة تقسيم  
النهاية ولا استعانة فيه عندهم بهذه التعليل ليست موجودة فيه وبالمثل  
يلزم القوة بمعنى انه ما من جسم الا ويقبل القسمة التامة كما يباين فرض شيء  
غير شيء والمستحيل انما هو اشغال المقدار المحدود على أجزاءه بالممثل  
لانها هي ما يلزم عليه وجوده لا يتناهي بمصوراتين حاصرتين وهو ما مثل  
وانما ثبت ان هذه النهايات وأطراف القسمة لا وجود لها على حدتها بل هي  
لا تكون الا طرفا والخط كذلك لا وجود له وانما له نهاية للسطح  
ونهاية الشيء عرض قائمه والسطح كذلك لا وجود له لانها لو وجدت  
الجسم التعليمي انما هو نهايته ونهاية الشيء معرض لا يتصور الا بذلك الشيء  
والجسم التعليمي لا وجود له لانها الموضوع له هو معرض لا يقوم نفسه  
فهو كم متصل قدر انما كانت انما جسم الطير في مثل القسمة في الجهات  
الثلاثة الطول والعرض والعمق

على القول انه جوهر مجرد لانه واجب الوجود والقول ان غنصية  
والممكنات وكذا يقال على مذهب المتكلمين لانه في الحقيقة عندهم  
امر موهوم اذ هو لامحدود مفروض تقع فيه افتقار وأطرافها لا في  
المقادير كقولنا للحدود اللطوم في التعبير بها عندهم مع ظاهر اما  
على القول انه الحرك الا اعظم فهو من توبة الجوهر (فيه) الحركة كما  
تطلق على ما تقدم تطلق على الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التعرّيج  
وعلى الحركة في السكون وهي انتقال الجسم من كمية الى أخرى كالتميز والازول  
وعلى الحركة في الكيف وهي انتقال الجسم في كمية الى أخرى  
كتميز الشاؤم وتعدد وتسمى هذه الحالة استعانة وعلى الحركة في الزمان  
وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان آخر وتسمى القوة وعلى الحركة في

## ﴿ قائمة ﴾

( الطول ) يطلق على الامتداد مطلقا وعلى الامتداد المزدوج أولا وعلى الطول الامتداد بين المقاطعين وعلى الامتداد الانحناء من مركز العالم الى محله ومن رأس الانسان الى قدمه ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها

( والعرض ) يقال للسطح والامتداد المزدوج ثانيا والامتداد الاقصى وللانحناء من بين الانسان اود ذوات الاربع الى شمله

( والعمق ) يقال للامتداد الثالث والثالث وهو عشو ما بين السطوح أعني الجسم الملمس والمخفى للبارز ولما التحن الصاعدة الى سمك ومنه عمق البحر وسمك المادة وللانحناء من صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض

( والصفة ) عندما نطلق على الوهمية وهي تحليل الوجود المتدارك الى اجزاء معينة بواسطة الوجود والمراد تحليله ملاحظته وتصوره

لوضع وهي الحركة المستديرة للتحصيل في الجسم من وضع الى وضع آخر بحيث تبدل نسبة اجزائه الى اجزائه مكانه مع كونه ملازمة غير خارج عنه كافي حركة الرمي وحركة الدوران وعلى الحركة العرضية وهي التي يكون عرضها الجسم واسطه عرضها الشيء وآخر الحقيقة كالحساس في السعفة وعلى الحركة النهائية وهي التي يكون عرضها الذات الجسم نفسه وعلى الحركة القسرية وهي التي يكون مبدؤها بسبب ميل مستفاد من خارج كالحجر الرمي الى فوق وعلى الحركة الارادية وهي التي يكون مبدؤها بسبب أمر خارج مقارن الشعور واردة كالحركة العبادية من الحيوان بارادة وعلى الحركة الطبيعية وهي التي لا تحصل بسبب أمر خارج ولا تكون مع شعور واردة كحركة الحجر الى أسفل

أجزاء معينة وعلى الفرضية وهي تحليل العقل المتدار إلى أجزاء أسطوانية  
حكم العقل تجزئة المتدار إلى أجزاء مارة قد لا يتشابه بحول إلى الوهية يبريد  
من تطهيرا لأن الوهم تابع للحس وهو لا يصل منها إلى العقل المتدار من  
وأما النسبة العقلية فهي عبارة عن زوال الاتصال الحسي  
وهي فرضية الجسم الطبيعي كما هو ظاهر وليس كلامهم فيها في سر يف  
الحكم . ثم أشار رحمه الله إلى بيان ما يتركب منه الجسم الطبيعي وما يتصور به  
فقال

(ثم المحل أن يكون قد غيرا	ما يحل فيه فليقول اعبرا
كيفية قد حل فيها صورة	المزج فهي عندكم مشهورة
أولم يفهم موضوع أي	كثوب أن صيغ له قد أبتا
وما يحل صورة أن غبرت	أولا فذاك عرض قد ثبت
مجموع صورة مع المحلول	بدعي مجسم قد أتى مشغولا
أقول في هذا المقام باحث	

ما هي الاضافة

الاضافة هي النسبة التي لا تعقل إلا بالقياس إلى نسبة أخرى معقولة  
بالقياس إلى الأول كالأبوة والأخوة والبنوة والجدية والعمومية والجنسية  
والفرعية والكنية والعزائية والعلية والصلوية والمالية والمعلمية  
والعلمية والفرعية والبنوة والجدية والعمومية والجنسية

كم أحكام الاضافة

أحكامها كثيرة فمنها البهامة تكون متعالة في الطرفين كالأبوة والبنوة  
ونارة تكون متعالة فيهما كالأخوة ومنها البهامة تعرض لجميع التراتيب  
حتى لنفسها كالأبوة والجدية والبنوة والعمومية والجنسية والفرعية  
والعلمية والصلوية والمالية والمعلمية والكنية والعزائية والعلية

### ( البحث الأول في معنى الحلول )

أخضع الحكماء في حقيقة الحلول فقيل أنه اختصاص شيء بشيء بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر حصداً فلا يميزان في الإشارة الحسية. وأما الإشارة العقلية فلا تأتي فيها إلا بما دلالاتها عبارة عن ملاحظة العقل لشيء، ولا يتأتى أن تكون ملاحظة شيء معين ملاحظة لاخر بخلاف الإشارة الحسية فإما عبارة عن امتداد يخرج من باصرة المصدر منتهاً إلى المشار إليه فإذ كان يكون هذا الامتداد خطاً كما لو كانت الإشارة قصد إلى نقطة فيقع طرفه على تلك النقطة المشار إليها من طرف الخط فيكون الإشارة إلى النقطة قصداً وإلى الخط الذي من طرفه تبعاً إلى وإلى السطح والجسم الطبيعي تبعاً لأن الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم وإذ كان يكون ذلك الامتداد سطحاً كما لو خرج خط من الباصرة فبرسم سطحاً أشار بإقع طرفه وهو الخط على خط من المشار إليه وينطبق عليه فيكون إشارة إلى ذلك الخط قصداً وإلى السطح والجسم تبعاً

بالمارضية للحرارة وكلا طرفية المارضية القرب وكلا علوية المارضية لحدوث الجسم في المكان العالي بالنسبة إلى حصول أقل منه أو السفل المارضية لمصولة في مكان عال بالنسبة إلى ما هو دونه وكلا قديمة المارضية لحصول الشيء في زمن أقدم من غيره وكلا كسوية المارضية طيشة الجسم لاجتماعه بسبب ما أحاط به وأقل ما اعتداه بالنسبة إلى محيط أقل منه وكلا شدة اعتدائه في موضع وكلا قديمة في أن يعلو وكلا شدة قطا في أن يعلو وسبب اعتدائه في الوجود والعدم بمعنى أنها إذا كانت موجودة في أحد الطرفين بالعلو كانت في الطرف الآخر كذلك كالأبوة والبنوة بالعلو وإذا كانت موجودة في أحد الطرفين بالقوة كانت في الطرف الآخر كذلك كالقندم والآخر في المكان شأنه لفصلا ومنها وجوب العاكس وبمعرفته

ونارة يكون جميعا كالأخر ج من الباصرة سطح عرض الجسم تعليميا  
 يتطبق طرفه وهو السطح على سطح الجسم المشار إليه فتكون الإشارة إلى  
 سطحه نصدا أو إلى الجسم قدام وكذا كان يصدق الاتحاد في الإشارة  
 الحديثة هذا المعنى يشمل حلول المصور في اليوم وحلول الأعراض  
 في الجواهر البدنية وحلول الأعراض في الأعراض كالنقطة في الخط  
 والخط في السطح والسطح في الجسم الممتلئ ولا يشمل حلول  
 الأعراض في الجردات وإن أجيب عنه على غير الإشارة الحديثة إليها  
 تكون متعصفا ولا هي ليست بما يشار إليه إشارة حسية والإشارة العقلية  
 لا اتحادها كما عرفت ويصدق على الأطراف المتداخلة كالأداة خط في خط  
 أو سطح في سطح وعلى الأجسام في أحيائها مع أن ذلك لا يسمى حولا  
 عدم

وقيل معنى حلول شيء في شيء أن يكون محصلا فيه بحيث توجد  
 الإشارة إليها تحفية وتقدرا ليدخل حلول العلوم في الجردات وينداه  
 بالكمال في النسبة أي حصة إضافة كل واحد من المتضامنين إلى صاحبه  
 من حيث هو مضاف إليه كما يقال أب لابن وابن لأب. ومنها التكملة في  
 الإطلاق واليمين بمعنى أنها إذا كانت مغطاة في طرف كانت في  
 الطرف الآخر كذلك كالتصعية المطلقة في مقابلتها نصفية المطلقة وإذا كانت  
 معينة في طرف كانت في الطرف الآخر كذلك كضعفية الأرض في  
 مقابلتها نصفية الاثنين

ما هو الوضع

الوضع يطلق على كون شيء بحيث يشار إليه إشارة حسية وعلى كون  
 الجدار بحيث يمكن أن عرض فيه أجزاء متصلة على الثبات ويشار إلى كل  
 واحد منها فيقال ابن هو من الآخر والمراد به هنا هيئة طارئة لشيء

بشمل حصول الجسم في المكان مع أنه ليس حلولاً عندهم كما تقدم  
 ونرى أن الحلول الاختصاص بالاعت أي التعلق الخاص الذي يصير  
 به أحد المتعلقين متماثلاً خرواً والآخر متغزاً به وهذا معنى القول أن الحلول  
 اختصاصاً بحدس اثنين بالآخر بحيث يكون الأول متماثلاً والثاني متغزاً  
 وإن لم تذكر متغزاً ذلك الاختصاص مطلوباً لنا كالخصائص الراض  
 بالجسم لا الجسم بل المكان

وليل هو اختصاص شيء بشي بحيث يكون متماثلاً به  
 وقال الشارح معنى حلول الشيء في الشيء أن يكون وجوده في غيره  
 من وجوده في الشيء موافقاً على كل حال فخصاً عنه هو حلول الصورة  
 في الجبرولي وحلول الأعراض في الخواصر ما يوافق وهو حلول الأعراض  
 في الأعراض دون الأطراف الداخلية والاحياء في احيازها فذلك  
 ليس حلولاً عنهم كالمثل لأن المثل في الحل ما كان يقوم بمحل أو يقوم  
 محله فلا أول الرض في موضوعه جوهره كالموضوع أو عرضاً على  
 بسبب نسبة اجزائه بعضهم إلى بعض وانما هنا انما يخرج كالتفاهيم والنفوس  
 ولا تعاديب وكل هيئة عرضت الشيء بواسطة هاتين السببتين

ما هو ذلك

المثل هيئة تعرض للجسم بسببه الحائط هو ما يتل بالهيئة سواء كان  
 طبيعياً كالخشب لصاحبه أو غير طبيعي كالشجر والناظم والعمامة للابس وكل  
 محيط كذلك تحدث به له محيط به هيئة فذلك الهيئة ليس هي تلك  
 اصطلاح الحكام وقال المتأخرون له هيئة ( كمر الخيم والخفيف  
 الدال )

ما هو أن يفعل

أن يفعل هو تأثير الشيء في غيره على اتصال غير قار وبمباراة أخرى تأثير

وأهم وانتم في الصورة في الحيوان المأخوذ في عمل محتاج في حلون الصورة  
فيه .

### { البحث الثاني }

{ في اثبات الحيوان والصورة الجسمية والصورة النوعية }

لا نزاع في ثبوت ما صدق عليه مفهوم المأخوذ وهو الأمر الذي يقبل  
الاتصال بالأشياء الخارجية من غايته وإنه في أن ذلك الأمر من هو  
أجزائه لا يتجزأ كما ذهب إليه المتكلمون أو أجناسه صالحة لا تنقسم كما  
ذهب إليه دافتر إبيس أو نفس الجسم مناهية سم كما هو رأي جماعة من  
الحكمة المتقدمين أو من البسط من الجسم كما ذهب إليه المتكلمون من الثانيين  
وهؤلاء انتفوا على أن ذلك الأمر البسيط شيء واحد لا كثرة فيه في حد  
ذاته بخلافه لو جاز في حالي فلا اتصال ولا انفصال وبلى أن الجسم من  
حيث هو جسم من غير كونه جنس هو الجواهر وتصل هو مفهوم قولنا  
نجد في الديات الثلاثة والاختلاف في أن الجسم بالمعنى المذكور هل هو بسيط  
الشيء في غيره مادام يؤثر كمنه في المصطنع مادام بسيط فإن فعل هو  
لذلك المأخوذ بالاعمال وقوته الاستدلالية السا بقدر على العمل المذكور

معدو أن يصل

أن يفعل هو أثر الثاني من غير عمل اتصال غير قار وبعبارة أخرى  
هو تأثير الثاني من غيره مادام تتركب من مادام بسيط فإن له حاله غير  
قارة من تارة عن غيره والتمالة عنه نفس غير ذات القابل وغير قوته  
الاستدلالية

{ تنبيه } ما يحصل من العمل والاتصال دلماً لا يكون من منزلة أن  
يصل وإن يفصل وكذلك ما يكون للشيء بعد استقراره وانقطاع  
حركته الفعلية والاعتناء كالطول الحاصل للشجر والسخونة العاصلة



في الخارج أو مركب من مادة وصورة بخلافين لجسده وفصله وعلى تقدير  
تركيبه هل هو مركب من جوهر وعرض أو من جوهر بن غلاول  
لا فلا يلون وجماعة من الحكماء ومنهم الشيخ المتكلم والفيلسوف المشهور في  
التلويحات وكذلك المذهب ارسطوي ومن تبعه

ونسب هذا الاختلاف لاختلاف آخر وهو ان الجسم بما هو جسم اذا  
طو أعليه لا فصل لهذا ان لا ينقسم من أصل حقيقة شيء أو يعدم وعلى  
تقدير الابدان أم عرض أم جوهر هذا هو غير النزاع بين الفلاسفة  
و بين متكلمي فيا الجسم أو مركب منه الجسم اذا علمت ذلك  
فالمصورات الجسمية وهي الجوهر الممتد في الجهات الثلاثة المشاهد لا نزاع  
في وجوده وإنما النزاع في شيء آخر وهو ان يسمى بالغير على ما علمت وقد  
استدلوا على انياتها ان ذلك الجوهر يسمى بالصورة الجسمية المشاهد  
في امين لو كان قد تجددت أي ليس حالاً في محل وطراً على الجسم فبذلك كان  
نحو في الجسم الى جسم من اعداد الجسمية بالكيفية واجزاء الجسمين آخر بن

في المسألة آخر في التلويحات والنسب والتلويحات في الحشيش والتلويحات في القديم  
البحر من اللان ان بل هو ما من مقولة الحكم او من مقولة الكيف أو من مقولة  
الوضع وان كان قد يسمى انما راغدا لا لكي لا يعني الموقوت في الكلام في  
والله اعلم

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
هذا ما يقرأ الله جمعه حسب داعيته يوم السبت الثواني ٢٣  
من شهر رمضان سنة ١٣٩٢ على يد أقر المبدأ وأجودهم في  
المولى الزكي محمد بن حسين بن محمد مخلوف السدوي الكلي  
المخلوق غفر الله له ولوالديه وأصحابه آمين

من بحث المصمم وذلك لأن الجسم المتصل في حد ذاته إذا كان فرعا متصلا  
وطرا عليه إلا اتصال حصل هناك جسمان كل واحد منهما منفصل بذراع  
غير هذا تكون ذلك المتصل الواحد الذي كل ذراعاه لا متصلان بقا بذاته  
ضرورة ولم يكن هذان الجسمان موجودين فيه تكونه بلا متصل  
ولا اتصال لازم ، وإذا اعدم اللازم انعدم المزموم بالضرورة ولا كان  
المتصل بالاس لا متصلا في حد ذاته لعدم ذلك المتصل بالثبوتية ووجود  
متصلان آخران من كتم الجسمين المتفرعين المتصلين في نفسه فلا بد هناك  
من شيء آخر مشترك بين المتصل الأول وهذين المتصلين ولا بد أن يكون  
ذلك الشيء شيئا يمتد في حلقى الوصل والمتصل فلا يكون كشيء يمتد  
بالثبوتية أيضا فيكون ذلك الشيء يستتبعه لا يتباعد استتبع بذلك  
الجسم الممتد ويكون هو مع المتصل الواحد متصلا واحدا ومع متصل  
متصلا مع واحد من ذلك المتعدد متصل واحد فلا يكون ذلك  
الشيء في نفسه واحدا ولا متعدد أو لا متصلا ولا متصلا بل هو في ذلك  
تابع لتلك الجوهر المتصل في حد ذاته فيكون واحدا بحد ذاته ومتعددا  
بحد ذاته متصلا مع كونه متصلا واحدا ومتصلا مع تعدده واهل المتصل نفسه  
غيره

وإذا كان ذلك الشيء مع المتصل الواحد متصلا واحدا ومع المتعدد  
متصلا مع عدد كان المتصل الواحد والمتعدد مختصا به فانه لا يكون متصلا  
بمتصل واحد حاله لا تعاضد المتصلين حاله لا اتصال فيكون حيزه را  
قطعا فهذا الجوهر الذي هو عمل الجوهر المتصل في حد ذاته هو الجسم  
الطبيعي وذلك الجوهر المتصل يسمى صورته جسمية والجسم المطلق  
مركب منها وهو الجسم الطبيعي كذا قل المشايخ من الحكماء ابن سينا  
والغاري وكل منعه غاري لم يربطها ليرها في الصحيح

وأما الاشراقيون كالفلاطون والشيخ المتكلم فذهبوا الى أن الجوهر الواحد المتصل في حد ذاته قائم بذاته غير حال في شيء آخر لكونه متعجزا بذاته وهو الجسم المطلق فهو عديم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج أصلا وثقل الطر بان الاتصال والافصال مع بقائه في الحالين في حد ذاته وهو من حيث جوهره يسمى جديا ومن حيث قبوله للصورة النوعية التي لا تنوع الجسم يسمى هيولى والحاصل ان الجسم المطلق من حيث هو عديم بسيط عند هؤلاء ومن حيث هو نوع مركب من الصورتين الجسمية والنوعية وان كانت الاولى من حيث قبولها النوعية تسمى أيضا بالهيولى وأما عند الاولين فهو مركب من جزئين أحدهما يحمل في الآخر والحل هو الهيولى والخال هو الصورة ومجموعهما هو الجسم المطلق وأما من حيث هو نوع فيه جزء ثالث يسمى بالصورة النوعية فهو مركب من ثلاثة أجزاها الهيولى والصورة الجسمية والصورة النوعية

وأما الصورة النوعية التي تصير بها الاجسام أو اما قد استبرأوا على جوهر بها وتوحيدها في الاجسام باختلاف الاشكال وذلك ان اختصاص بعض الاجسام ببعض الاحياء مع انها مشتركة في الصورة الجسمية كأن يقتضى السكون عند حصوله فيه والحركة له عند الخروج عنه دون البعض الآخر بل كما ترى في تلك الاشكال في الخارج ودون الاخرى وغيره ليس الامر خارج عن الجسم بان الصورة والهيولى لا باقية فلا تكون ذاتا وأيضا هيولى العناصر مشتركة فلا تكون مبدأ الاشكال غشقة في ذاتها أن تكون للجسمية العامة أي الصورة الجسمية المتشابهة في جميع الاجسام أو بصورة أخرى لاسيما الى الاول والا اشتراك الاجسام كلها في ذلك فصين الثاني وهو المطلوب

ولا ينبغي ان هذا المطلب لا يتم الا ان يظهر سبب لاختصاص الاجسام

بصورة النوعية وسلم ذلك السبب من الدخول وقد ينوء في الاجسام  
 المنصرفة ان المادة المنصرفة قبل حدوث صورة بها كانت متصفة  
 بصورة أخرى لا جهة استندت لقبول الصورة واللا حقا في الاجسام  
 الحقيقية ان لكل ذلك مادة مختلفة بل لا يمكن ان يكون ذلك الا  
 لا قبل الانصورة التي حصلت فيها (وفيه) انه فلا يجوز أن يكون  
 الاختصاص بالآثار في المنصرفات لان مادتها قبل الاختصاص بذلك  
 لكيمة كانت موجودة لكيمة أخرى لا جهة استندت لقبول الكمية  
 الملاحقة فيكون الاختلاف فيها بالكيفيات والمعارض لا بالصور  
 الجوهرية وفي ذلك ان المادة كل تلك لا تحمل الا كميته الخاصة فقط  
 فلا تحتاج الى انبات الصورة النوعية (وقد أجيب) بانهم يدعون حقيقة  
 الدارعة لطيفة الماء فلا من اختلافها بالمرجوه في تخصص ولا يحسن  
 ان دعوى الدارعة في محل النزاع لا تؤدي وان دليلهم هذا لو تم قل على ان  
 تلك الآثار مبدأ وأما انه واحد أو متعدد فلا يعلم انما انصرف واعل  
 الواحد لعدم احتياجهم الى الزائد (فان قلت) قد نزع عنهم ان الواحد  
 لا يصدر عنه الا واحد فكيف يصدر عن الصورة النوعية الواحدة آثار  
 مختلفة (قلت) هو وان كانت واحدة لذات الا انها متعددة باعتبار منها  
 من الجهات وقولهم الواحد لا يصدر عنه الا واحد محله اما كان واحدا من  
 جميع الوجوه

هـ تبصرة اعلم ان المبرور ليست علة للصورة لان لا يكون موجودة  
 بالفعل قبل وجودها والمنة اما علة الشيء يجب أن تكون موجودة  
 قبله والصورة أيضا ليست علة للمبرور لان الصورة انما يجب  
 وجودها مع الشكل أو بالشكل لانها ليست علة قاعلية للشكل والا  
 لشذوكت الاجسام كلها في شكل واحد ولا فائدة لانها ليست هيولى

ولما لم يقدّم هو المتيقن فوجب وجود ما مع الشكل لأنّه توقف عليه أو  
به أن توقفت عليه والشكل لا يوجد قبل المتيقن فلهذا تقدم عليه أو مع  
فهو كانت الصورة مع المتيقن لا يوجد المتيقن كانت متقدمة على المتيقن  
و المتيقن متقدمة على الشكل الذات أو مع فكانت الصور متقدمة على  
الشكل الذات لأنّ تقدم على المتقدم على التي ما على ما مع التي متقدم  
عليه هذا خلف فاذن ويجوز كل منهما عن سبب متصل وإن كان لا يلحق  
لا أحدهما عن الأخرى فليقول تنفّر إلى الصور على القوم والصور تنفّر  
إليها لأجل الشكل كما علمت وكل هذه التقدّمات مدخولة كأعممين في  
محله وفي هذا التدرك كذابة

فما علمت متقدم فظهر أنه معنى قولنا نظم: (ثم الغل . البيت) أي أن  
المتيقن هو الغل تنفّر الصور الجسميّة المتغير بما يحصل فيه وهو الصورة  
الذكر والغل اتصال والاتصال والافتصال وغير ذلك من الأمور المتعاقبة والمراد  
بالمتغير أنه يكون واحداً بوحدها ومتصلاً بالمتغير المتصل بالمتصل  
وكثيراً كثيراً الدّيس في ذاته واحداً ما ذكر وأشار بقوله (كبيرة .  
البيت) إلى تعريف الصورة أي أن الصورة كبيرة جداً في المتيقن حدوث  
للقوم لما حل فيه لا كما يقول الجسم في المكان وهذا معنى قوله المزج ولا  
يفنى ما في تغييره الكيفية والمزج من التماسيح وقد علمت المراد منها  
وقوله (أول غير الخ) إشارة إلى القسم الآخر وهو الموضوع وهو الغل الذي  
لا يتغير بما حل فيه بل هو بالنسبة لما حل فيه مقوم له فهو عكس المتيقن  
للقوم بما حل فيه لونهما الثوب الذي حل فيه الصبغ وهو من الكيفيات  
الجسومة الثلاثة على الجميع وقوله (وما يحل . البيت) إشارة إلى تضمين  
الحال إلى صورة وقومض على ميسل التشر للترتيب مع هذا الذي سبق  
فالصورة هي الحال الذي يتغير بما حل فيه وقد علمت معنى التغير والعرض

هو الحال الذي لا يتوحد مع غيره وذلك معنى قولهم هو ما قام بالموضوع

### في قائمة

اعلم ان وقع خلاف في الرض وجودا ونسبا فقال ابن كيسان الاسم لا وجود للرض والعالم كله جوهر ومثل السواد والياض من قبيل الجوهر وهذا ممكن لا يفتت اليه اقل غيره بوجوده كذا للممكن يقول بوجود الكيف والين وبنى غيبة الاعراض ويقول انها أمور اعتبارية وغير الاكثر منهم من هو قائم بوجود الجميع سواء كان ايا أو غيره وهو معد من المتكلمين لما رأى من فوائد دليل الحكماء كما نص عليه في الواقع ومنهم من هو قائم باعتبارية النسب كلها ولا يستثنى الاين من لا يثبت لا الكيف فقط ولما الحكماء فقالوا بوجود جميع الاعراض وقسموه الى تسعة اجناس - ليعرف قد سبقت الاشارة اليها هذا

ثم أشار الى انهم قولوا (مجموع صورة البيت) الى ان المركب من المهيولى والصورة يسمى جسيما وهو المعروف فيما سبق بقوله جوهر مركب معروض الجسم الطبيعي ويقال له الجسم الطبيعي فتى أطلق الجسم بصرف اليه وأما العرضي فيقال له جسم تعريفي بالقياس المذكور

ولما فرغ رحمه الله من بيان ما يتركب منه الجسم الطبيعي وما يقو به

شرح في بيان ما يتعلق به فقال

(وما له تصرف في البدن \* نفس وما لا فاعمل المذعن)

وسمى له الجوهر الذي يتعلق بالبدن تعالى التدبير والتصرف هو النفس والجوهر الذي يتعلق به تعالى التأثير هو العقل وكل منهما جوهر مجرد عن المادة أي ليس جسيما ولا جسيما أي حالي الجسم أوقا ما به بل هو مدارق له ومرتب به ارتباطا لذلك التدبير بملكته كما في النفوس أو ارتباطا لتأثيره بالتركيب العقول وذلك أنهم سموه الجوهر الى محبة أقسام

فقالوا اما أن يكون محلا لجوهر آخر فهو المحبولى واما أن يكون محلا في جوهر آخر فهو الصورة واما أن يكون مركبا منها فهو الجسم واما أن لا يكون كذلك فمن كان متعلقا بالبدن تعلق التدبير والتصرف أى شأنا ذلك لهو النفس والافعال العقل .

وأما جمهور المتكلمين فقالوا كل جوهر متعيز وكل متعيز لما أن يفتقره  
 اقسامه فهو الجسم أولا فهو الجوهر المجرد فلم يثبتوا اعتقولا ولا نفوسا بجمدة  
 ﴿ مبحث العقول ﴾

استدل المتكلم على العقل بقطع النظر عن تكثيره ان اخذ الذي ادعوه بان الصادر من المبدأ الاول لابد أن يكون واحدا بسيطا لا مركبا فيه لان الواحد من جميع الوجوه لا يصدر عنه الا واحد فاما أن يكون هبولى أو صورة أو عرض أو نفسا أو متعللا لا جائز أن يكون هو المحبولى لانها لا تقوم بالفعل بدون الصورة فلاتكون علة للصورة والصادر يجب أن يكون علة لجميع ماعدا ما بالواسطة أو بغير واسطة ولا جائز أن يكون صورة لانها لا تستخدم بالعلة على المحبولى كما مر ولا جائز أن يكون عرضا لاسيما لانه وجوده قبل وجود الجوهر ولا جائز ان يكون نفسا والا كان له علة قبل وجود الجسم وهو العقل ان النفس هي التي تعقل بواسطة الاجسام فتبين أن يكون متعللا وهو المطلوب وكل هذه دعوى لم تثبت ولم يثبتوا ان واجب الوجود واحد من كل وجه وان الواحد لا يصدر عنه الا واحد وان أشرف المخلوقات تابع الجهة التي هي أشرف الجهات فقلوا ان أول صادر عن الواجب هو العقل الأول ولهذا العقل ثلاث جهات واعتبارات اعتبار الوجوب بالتعريف واعتبار الوجود واعتبار الامكان بالذات لم يصدر عنه بالاعتبار الاول عقل ثان ولا اعتبار الثاني نفس الخلق والثالث فيث أول بهكذا الى العقل المباشر وهو العقل القياضى للتدبير لما تمت تحت القمر

ويسمى العقل الفاعل لكثرة فعله وتأثيره في عالم العناصر وبمعنى في لسان  
 لشرع جبريل عليه السلام فيصدر عنه هوى في التصور والصورة الجديدة  
 والصورة الثورية للحظة بشرط استعداد تلك الهوى في العنصرية لأفضية  
 تلك الصور عليها يعجب الحركات السببية قائم تحدث أوضاعا مختلفة  
 يختلف بها استعداد هوى العناصر في تلك الحركة حادثا في نفس تدعى وضعا  
 حادثا يقتضي حدوث استعداد في الهوى موجب لأفضية صورة حادثا  
 من العقل الفاعل على الهوى وكل حادث مسبوق بحادث آخر من تلك  
 الأوضاع والحركات والاسعدادات وهذا هو الواسطة في ربط القديم  
 بالحادث قائم قالوا إن الحركة التلقائية حادثة صغرة في ذاتها مستلزمة  
 لتجددات اعتقالية وضعية بلا بداية وهي الواسطة بين علي القديم والحادث  
 ولولا هاتين تصور ارتباط أحدهما بالآخر لأن الحادث لا تكون عليه المادة  
 بأسرها القديم عند القديم إذا كان عليه نية شتى فلا يختلف عنه موله فلا يرتقي  
 حادث في سلسلة على القديم ولا يرتقي القديم في سلسلة متولاهة إلى حادث  
 فلا بد هناك من أمر ذي جهتين استقرار وتجدد في حيث استقراره  
 يستند إلى القديم ومن حيث تجدد له لتعاقب لا إلى أول يصير سببا لأفضية  
 الحوادث من القديم

وقد قل الآدم زازي في التلخيص أن الحكماء خبطوا في هذا  
 الموضوع ففهم من اعتبر في العقل جهتين الوجوب وجدله على العقل ثان  
 والامكان وجدله على تلك الأول ومنهم من اعتبر بطبيعة العقل لوجوبه  
 وامكانه على العقل وظنك ومنهم من اعتبر فيه الوجوه الثلاثة الساكنة ومنهم  
 من اعتبر فيه أثرها ووجه فراقه بذلك الغير وجدله على الصورة العقلية  
 وأما مكانه فهو على طيولاه وأورد عليهم أن هذه الأوصاف اعتبارية  
 في التحقيق فإن كنت في التأخير فلابد أن الأول أيضا صفات اعتبارية



سلبية وثبوتية عددهم بل انهم اتفقوا انه تعالى اختار الاعم القصر  
عندهم بان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فله تعالى ارادة مسمية عندهم بالعادة  
الارادية فيجوز أن يكون علة للمعولات المتكررة باعتبار تلك الارادات  
وسائر الاعترافات من غير خلل في قاعدتان الواحدة لا يصدر عنه الا واحد  
والهرق بين اعتبارات الابدأ الاول واعتبارات العقل الاول تحكم باطل  
على ان هذه مائة عندكم تكلم فيها وأجاب بعض المحققين بان الاعتراض في مذهبهم  
استدلال المعولات المتكررة الى الامور الوجودية دون الاعتراف بالعقلية  
التي هي تلك الاوصاف الثلاثة فان استندوا الى تلك الاعترافات ليس  
بمختار في كتبهم وان اشهر عنهم ( انظر حواشي على المقولات )

وللعقول أحكامها ومنها انها ليست حادثه عندهم ومنها انها ليست كائنة  
ولا فاسدة لان الكون والفساد عبارة عن ترك انشائية صورة وليس صورة  
أخرى ولا يصور ذلك في المركب المشغل على جهتي قبول وقيل ومنها  
ان نوع كل عقل تشخصه بخاصية منحصرة في تشخصه ومنها انها جليلة  
للكمالات أي ما يمكن لها قبول حاصل بالصل والبالا وما ليس حاصل لها قبول  
غير ممكن لما علمت ان الحدوث يستدعي مادة يجهل استعدادها بحركة  
دورية سرمدية ولا يصور ذلك الا في ملأى زمان ومنها انها عاقلة لقواها  
ان العقل حضور المادية المجردة عن القواشي التريية عند الشيء المجرّد  
اذا تم طاقته ومنها انها تعقل الكميات مع غير هذين سائر الجردات اذ لا تضاد  
في الصفات وتعقل الجردات مع حصوله بالصل لان التغير والحدوث  
من توابع المادة ومنها انها لا تعقل الجزئيات من حيث هي جزئيات لانها  
تحتاج الى آلات جسمانية ولان الجزئيات تنقسم فاعلم بها يكون متقوا ( انظر  
انوار الفسوح )

## ﴿ مبحث النفوس ﴾

والنفوس المجردة (الفلكية) متعلقة بأجسام الافلاك تحركها حركة كلية بإرادة ليست ناشئة عن تقبل محض ولا عن قوة جسيائية ولا امتنع دورها على ظاهرها على ناشئة عن تقبل كل تدور فيه أمور غير معادية وليست هذه النفوس الى الافلاك كمسبة النفس الدائقة الى الانسان ولذا قالوا ان الافلاك حبيبة لاطلاقها مع النوبة القليلة قوى جسيائية بحيث لا تنهاه تكون مبدأ حركات انزلية الصادرة عنها كالطيف في الانسان الا انها لا تملك جميع اجزائها كونها بسيطة وتسمى هذه القوى نفوسا متطوعة . وليس للافلاك مع كونها حبيبة لاطلاقها من المحواس الظاهرة ولا شهوة ولا غضب لان الاحتياج انما يحجب نفسه أو دفع مضرة بقصد به . حطت الصورة عن الصادق ولا تقبل الوجود ولا الفاعل على ما زعموا

(واما نفوس انسية) ليست حرة في بدن الانسان ولا متعلقة به اعتمادا بسيطاً . والله بدني سبب كتمتلك الجسم بحكاه ولا تمسك النفس من مفارقة البدن بمجرد ذلك بل من غير حاجة الى أمر آخر ولا متعلقة به تعلقاً في غير القوة بحيث ادراكها للعقل مثل تعلق الاعراض والصور الذاتية بمحيطها من تعلق متوسط بين من كتمتلك الصانع الا لا تاتي المحتاج اليه في أمدها لثقلته ومن ثمة قيل هو من انما تعلق بالمشوق عشقا جليلا لا اميالا به قطع مادام البدن صالحا لان تعلقه بالنفس لوقوف كلالها ولذا تم العطفية والغلبة عليه واحتياجه الى آلات مختلفة يكون لها بحسب كماله فعل محض . ومعها لا مناسبة بين النفس التي هي الجوهر المحرود البسيط وبين بدن القوي للركب الكثيف فتمت أولا ما روح الفلكي للكون في طينته الا بر للبعث الى سائر أنحاء الجسم

وهذا مذهب الفلاسفة وأتباعهم عليهم من أئمة المسلمين القزالي والراغب  
 الاصطفاي وجمع من الصوفية وخالفهم الجمهور بناء على نفي الجبريات مطلقا  
 عتولا أو غوسا منهم من ذهب إلى أن النفس الناطقة جوهر فرد وجزء  
 لا يجوز إحاطة القلب وقد نسب إلى ابن تيمونة ومنهم من ذهب إلى  
 أنها أجناس لطيفة سارية في البدن سر يان ما هو رقيق الورد باقية من أول  
 العمر إلى آخره لا بطرق إليها تحال ولا تبطل بعزى هذا القول إلى النظام  
 وهو غير بمن قول الأمام مالك رضي الله عنه الشارح بقول الثاني

إنما هي صورة كالجسد في حجبك النفس بهذا السند

وقيل أنها قوة في الدماغ أو قلب أو مجموع قوى أرواح الاضطراب  
 لا رية أو اعتدال الزاج أو الدم المتبدل إذ بكثرة وتعدله تنمو الحياة  
 وبالعكس أرواح الهواء إذ بانقطاعه طرقت عين تنقطع الحياة إلى غير ذلك من  
 الأقوال التي يلتم عليها دليل

والحق أن تحديد حقيقة النفس وكيفية تعلقها بالبدن مما لا يسيل إليه  
 والخوض فيه إلى أي إذاعة سر الروح الذي لا يحكم فيه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليس لنير ما أن يخوض فيه وكل ما يؤخر عن العلماء في هذا  
 الموضوع إنما هو من قبيل ذكر الأوصاف والأحوال التي هي من باب  
 الرسوم لا من باب الكشف عن الحقيقة في ذاتها

(وملخص) ما نقله القزالي في بيان معنى النفس رالروح والقلب  
 والنفس أن هذه الأسماء تطلق فيها على المشهور بين العلماء وفي لسان  
 الشرع على معنى مشترك بينها وهو الطبقة الثابتة لا روحانية التي هي حقيقة  
 الأسماء وذاتها هي المرادة بقوله تعالى (قل الروح من أمر ربي)  
 ولها أوصاف مختلفة باختلاف أحوالها فتكون معطشة ذا سكت  
 لا وأمر الله تعالى وزايله الاضطراب الحاصل من معارضة الشهوات

ولوامه اذا لم يتم سكنها والسكنها صارت موافقة لتغرض الشهوانية قارة  
ومعترضة عليها قارة اخرى وأما تبالسوء اذا رأت الاعتراض ولما دعت  
وأطاعت لتغرض الشهوات ودواعي الشيطان وهي بهذا المعنى طابعه  
ظهوره باطنه في حكم الخدم والاعوان منها ما هو باءت ومسهت على  
جلب المنافع ودفع المضار ويعرضه بالأمانة ومنها ما هو محرك للأعضاء  
أي تحصيل هذه الغاية ويعرضه بالتدبر الشهوة في صائر الأعضاء ومنها  
ما هو مدرك معرف للأشياء وهي قوى الخواص الظاهرة والباطنة

وقد تطلق النفس على معنى خاص وهو المعنى الجامع لتلك الشهوة  
والغضب أو الجامع للصفات المذمومة وهو الذي يجاهد الخاصة بالترية  
والتهذيب والباله الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ( أعدى عدوك نفسك  
التي بين جنبيك )

كما تطلق الروح على جسم لطيف يدنو من القلب الجسماني فتشتر  
بواسطة المروق والتراين في سائر أجزائه بدن ويبيض أنوار الحياة  
والحس فيضاً أنوار المراج قد يدار في ذليلة ليمتدح الأضواء ويرون  
عنه ببحار لطيف أنضجته حرارة القلب وبواسطة تعلق النفس بالبدن  
تعلق البدن وتصرف

وكذلك تطلق القلب على النجم الصوري الذي كل ما ودع في طالع  
الابن من الصدر

أما العقل فيطلق على العلم القائم بالنس وعمل غريزة فيها العلم  
والضرورية عند سلامة الآلات وهي القوة التي بها تدرك النفس  
الكليات والجزئيات بواسطة بغير واسطة

ثم اعلم ان النفس الباطنة عند الحسنة قبل أن تغدب بالشرع مدونة  
بحدوث الأبدان فكما حدث بدن حدثت له نفس تليق به وتستمد منه  
الذي أنقض عليه وهي غيب مقامية كالأبدان وقيل أنها مقامية وقدرية

بالشخص وهو مذهب الثاني بالناسخ أى تعلق بعض نفوس الابدان  
 بابدان أخرى بسفاه الابدان الاولى ومن قال بحقيقة الناسخ قال ان النفس  
 بعد خراب البدن انما أن تصد واما أن تعلق بدن آخر واما أن تبقى بعده  
 لا يسير الى الاول والا كان فيها شيء بمنزلة تلكه قبل الفساد وشيء  
 بمنزلة الصورة فيفسد بالفعل لان التماسد بالفعل غير القابل للتصاقل لا يجب  
 بقاء القابل مع التحويل ولا الى الثاني والاصح أن يخلق ببدن الواحد تسان  
 وهو محل ظهور القول ببقاء النفس بعد الموت ولا تعلق شيء من الابدان  
 وانما تذكر ذكرك للموتولات التي لا تتوقف على الآلات الحسابية فلما  
 حاصلة لها بعد الموت بل ينبغي أن تزداد تلك التعلقات بمفارقة النفس  
 لبدن لتخلصها عن الكسور والذلة التي كانت تصدها عن ظهور  
 خواصها فتكون الكثرة العقلية حاصلة بعد الموت وهي أكن وأشرف من  
 الحقائق الحيوانية لعلها بالبارى وصفاته والمجربات وغير ذلك من العالم  
 العلوي . وهذه التعلقات غير حاصلة لما عند تعلقها بالبدن لوجود الباطن  
 وهو التعلقات البدنية التي الاجسامية الا من خصه الله واصطفاه  
 بخلصة من ربقتها واما ادراكها متعلق من حيث هو منافع كالحقيقات  
 المضادة للكمالات من الجهل البسيط والركب والاخلاق النعمية فانها يمكن  
 سها وأحر كنهه بعد مفارقتها لبدن فهو الا لما اعطى الذي لها بعد المفارقة .  
 ولا شغلها حال تعلقها ببدن بالمحسوسات بما لها وتلاها بها عنه .  
 والنفس السكاملة تصور حقائق الاشياء وتعتقد علومها بالبراهين على  
 الوجود مطابق الواقع وانما حصل لها النزه عن الملائق الجسمية الصلت  
 بمفارقة البدن بالعالم القدس في حضرة جلال رب العالمين في مذهب  
 صدق عند مليك مقتدر وادام بحصول لها هذا النزه قيت بمحجوبة عن  
 الاتصال بالسلطة فتشوق وتعلم ثم تبرزول عنها ذلك وتكلا يزولوى

انشر بهذا القراء ما يخالف كل هذا

ومما يحصل بمباحث النفوس الطليقة والانسانية الكلام على اللائكة  
والجن والشياطين . أما اللائكة فقد ذهب أهل السنة إلى أنها أجسام  
لطيفة نورانية قادرة على التشكل بشكل مختلف وقد ظهر بعض الأصلية  
وأما بعضان صنف شأنه بالاستغراق في معرفة الخلق ونزعه عن الاشتغال  
بغيره فيسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم اللطيفون واللائكة المبررون  
وصنف يدبر الأمر من السماء إلى الأرض على ما سبق به القصد ويجري به  
العلم لا يعصون الله ما أمروهم يفعلون ما يؤمرون وهم المدبرون أمراً  
والشكل معصومون لا يؤصمون بكورة ولا آثمة ولا يقع بينهم  
تة كبح ولا تناسل وذهب كثير من العلماء إلى اثبات صنف ثالث  
من اللائكة يجوز عليه ما يجوز على سائر المكلفين من الكبح  
والناسن ويطلق عليه اسم الجن أيضاً وقد تضمنوا عنه المندوبات  
والزلات عدم ثبوت العصية لهذا الصنف والدلائل الدالة على عصية  
اللائكة ليست نصاً في المصوم وإنما هي من قبيل الظواهر التابعة  
للمطعيبين لذا وجد من العقل أن من قل آخر ما في تصنيفه من محاب هذا  
الرأي ر بما يقيد عدم ظاهر قوله تعالى ( وإذا قل لللائكة اسجدوا لآدم  
فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ) فدل على أن  
الاستكبار متصل وإن إبليس كان من اللائكة وليس الظهور على خلافه  
والحكمة وإن أنكر وأوجد لللائكة هذا المعنى فداخروا بوجودهم  
بمعنى آخر حيث مر حواشيه حيث فصل اللائكة على الأبياء ( خلافة  
لأهل السنة ) بأن اللائكة أو واسع نورانية لطيفة مجردة عن غلظ المادة  
وتوابعها متعلقة بالها كل الثبوتية وهي الأهل والأولاد كالمسيرة عن  
الشهوة والغضب قوية على أعمال شاقة لا يلحقها بذلك حور زاعمين أن  
كونها أجساماً لطيفة يستلزم أن لا تستدر على الأعمال الشاقة وأن تخلص

بأننى قوة وسبب جعل إليها من خارج بخلاف ما إذا كانت أر واحدا لطيفة  
وهى على ما زعموا شبيهة للنفس الأقلالة واصنف الخمر بين والمخدرات  
أمر أو لا تشمل الصنف الثالث السابق

أما الجن هى عند أهل السنة أجسام معلقة تغلب عليها الطبيعة كما يشهد  
بقوله تعالى ( وخلق الجن من مارج من نار ) فآلة لتشكيل بشكل  
مختلفة من شأنها الخفاء وقد ترى بصورها الأصلية كالأنياب وحواس الألة  
وأكثر ما ترى بتغير صورها وتغير قوة على الأعمال الشاقة وقبول لادخلة  
الحياة والقدرة على أعمال عجيبة

أما الفلاسفة فجمهورهم بذهب إلى وجودها ويسمونها أر واحدا منسوبة  
زعمائها جواهر مجردة قائمة بنفسها وأنواع مختلفة من طبيعة بعضها خير  
وبعضها شرير ويسمى شيطانا

وقيل إن الجن والشياطين هما نفوس الناطقة للعارفة لا بداتها فالطيرة  
إذا اعتقت بذات خفية مقابلة لبدنها توعدن أن يعاقبها على الخير  
وليسدادن على الشر والشرير إذا انحطت بالشريرة وعاقبتها على الشر أهوى  
الشيطان

ومن الفلاسفة من أنكرو وجودها وإصالة تراحمها إلى أن كانت أجساما  
لطيفة لم تقدر على الأعمال الشاقة والأوجب أن تراها

والحق ما ذهب إليه أهل السنة من الفلاسفة كالأجن والشياطين سنادا  
لما عليه القرآن العزيز من الآيات وما يوافق السنة النبوية من  
طرق عديدة وما يحدث به بعض الداعية من إسكروها لمجرد بعدد ما عن  
الحس أو لاستعداد وجود هذا العلم غير المادى مع كونه مبروقا من الدين  
وجعله الصالح في الشريعة الإسلامية فصور في النظر وضعف في الرأي  
ومن فضيل الله تعالى

## ﴿ مبحث ﴾

( تكون المواليد الثلاثة وما يتبع ذلك )

ذهب إلى أن المواليد الثلاثة هي الحيوان والنبات والمعدن  
تتكون من العناصر الأربعة وذلك لأن المركب الذي له صورة نوعية  
يحتفظ بركبه إما أن يكون له شوه أو يفسد أو لا  
إما أن يكون له حس وحركة أو لا أو لا  
وقالوا إن هذه المواليد الثلاثة منها لا نفس له وهو المعدن سواء كان  
متحركاً أو غير متحرك ومنها له نفس وهو الحيوان والنبات

وأما النفس الحيوانية فهي كمال أول جسم طبيعي آلي من جهة ما يحس  
ويحرك بلا إدراك وهي المادركة والمأخركة والحركة المأقظة وهي  
الجواس أخس المظاهر المجمع والبصر والشم والذوق واللمس وأما  
ياطن وهي حس أيضاً عند الحكة أخس للشترك والظبال والوم  
والعاققة والمصرف في الحقيقة فلا أدرك هو الحس المشترك والوم والياق  
معين على ذلك في الحق أن الإدراك هو اللمس وجميع هذه القوى آلات لها  
والحركة إنما اعتد على الحركة فان كانت لجلب فتح نفس شهوية وان كانت  
لدفع ضرر نفس غشبية وأما بشرة التحريك وهي التي تفيض المضلات  
وتبسطها

وأما النفس الانسانية فهي كمال أول جسم طبيعي آلي من حيث يعقل  
الكميات ويستطيع الرأى عليها حسب قوة الطاقة والصورات والتجديقات  
وتسمى تلك القوة العقل النظرية وقوة شعلة تحرك بدن الانسان إلى الافعال  
الخارجية بالسكر والروية أو باللمس على مقتضى أراء واعتقادات تخصها  
وتسمى تلك القوة العقل العملية

وأما النفس النباتية فهي كمال أول جسم طبيعي آلي من حيث ينضج



ويبدو ولها ثلاث قوى تدعو خفيفة ( الأولى ) العافية وهي التي تحبل  
جسم الآخر الى مشاكفة الجسم الذي هي فيه فتبدل تلك القوة ذلك الجسم بدل  
ما تحل محلها بالحرارة الفريزية أو غيرها ( الثانية ) النامية وهي التي تزيد في  
الجسم الذي هي فيه زبادة في أنظاره طولاً وعرضاً وعمماً الى أن يبلغ كمال  
انمو على تناسب طبيعي ( الثالثة ) التولدة وهي التي تأخذ من الجسم الذي هي  
فيه جزءاً أو جملة مادة ومبدأ مثله أول شخص من جنسه ولهذه القوى قوى  
أخرى تخصها لا ينسج للمقام ليأبها



### ( في حوادث الجو )

وقد بدأ عدنا به من الكلام على حوادث الجو أي المركبات التي  
لا مزاج لها نقول ، إن السبب في تكون الأماط الجوية التي تحدث في أجواء  
البحر والمدن الصاعدة ان جهة الرياح بواسطة حرارة الشمس أو غيرها  
أما السحاب والطار فسيبهما الأكثرى هو التكاثف أجزء البخار وهو  
أجزاء مائية صغار تطفئ بالحرارة وتخرج أجزءاً هو ثلثه وذلك أنهم ذكروا  
في هذه أربع طبقات ( الأولى ) ما يترج بالشار وهي التي تتلشى فيها  
لا تختلف المرتبة من السهل وتكون فيها السكاكب ذوات لادفب  
( الثانية ) الهواء المائل وهو التي تحدث فيها السهب ( الثالثة ) الهواء البارد  
المنطط بالأجزاء المائية ولا يصل اليه شماع الشمس إلا صكاس ونسمى  
الطبقة المزهرية وهي مبدأ السحاب والعدو البوق والصواعق ( الرابعة )  
الهواء الكثيف الذي يصل اليه أتر شماع الشمس فله طبقة كثيفة فلذا يلغ  
البخار في صعوده اليها ولا يتكاثف بواسطة البرودة فإن لم تكن البرودة قوية  
اجتمع ذلك البخار وتناظر للثقل المااصل من التكاثف ولا يجباد فليجمع  
هو السحاب والتناظر هو النظر وإن كانت البرودة قوية ووصلت الى

أجزاء السحاب قبل اجتماعها تزل السحاب لتليقوا لا تزل برداً (فتفتح الهواء) واما لم يصل البخار الى الطبقة المذكورة فله الحرارة للوجبة للصود فان كان كثير انفذت في السحاب ما طرأ اذا أصابه برد ولا يتقدو يسمى ضباباً ويرتفع بادي حرارة فصل إليه لكثرة طاقته وان كان قليلاً وما صر به برد الليل ولم يجتمع فهو الغل وان حده هو الصقيع ويسمى الغل كسباً للظلم الى الظلم وقد يتكون السحاب من انقراض الهواء بالبرد الشديد فيحصل منه الاقسام المذكورة

وأما الرياح فقد تكون بسبب اندفاع السحاب الى السفلى عند تله يومه اتسعت بالحر كما وتخلل الاجزاء انية هوا صغر كما وايضا قد يندمج الهواء بالاندفاع المذكور وقد يكون الاندفاع بسبب تراكم السحب وتزاحمها وقد يكون لا بسبب انقواء بالتحال في جهة واحدة ومن جهة الى جهة أخرى وقد تكون بسبب برد المدخن المتصاعد الى الطبقة التي مهيأة لبريه وتزول منه ومن الرياح ما يكون معوماً لا يكون بكييفية معينة كبريه في جهة شمل النيران لا حذراً في نفسه بلا شعور هذا لا ينطبق ما أشير إليه في الآية المبكر يثبت من أن الرياح تغير السحاب أي تحركه من جهة الى جهة كما يشاهد فان ذلك بعد تكونه عن هذه الاسباب التي تعتبر في ظن الشرعيين أسباباً مدنية .

وأما الرعد والبرق والصواعق فسميها ان الدخان الذي هو أجزاء مارية تخالطها أحرار أرضية مسخرة تطفئ بالحرارة اذا ارتفع مع البخار فتنشأ من وانفذت السحاب من البخار واحتبس الدخان بين أجزائه فاصدمه الى العلو لبقاء حرارته لم يزل الى السفلى والها لم يزل السحاب تزداد عينا فيحدث صوت عاتق هو الرعد وأن اشتعل منه علو وكانت الطبقة تنطفئ سرعة في البرق وان كانت غليظة فهي الصاعقة واما وصل الدخان الى كوة النار واشتعل فما كان منه لطيفا يرى كأنه

كوكب يتغنى فهو الشهاب وما كان منه كشيءا تعلق به الدار ملقأ ما من غير  
اشتعال واما متصل لا تعلق فهو الاذاب واليازك وتوالت القرون وب  
كان من غليظا كشيءا تعلق به الدار ملقأ ما يحدث في الجو علامات سودا أو  
مرا .

وأما الزلزلة واهتزاز العيون والبراكين فتشوقا عند الملاسة أن البحار  
إذا احتبس في الأرض والماء بحيث لا يفيض في مجاريها لشدة سحرها فيها  
وتكاثفها اجتمع طاب للخرج ولم يتمكن فنزل في الأرض ووعا  
اشتمت الزلزلة خلفت الأرض فيخرج بارشدة الحركة الموجبة لاشتعال  
البهار والذعان لاسبابها أمزجاءه وأما قرياني للذهنية وروية قويت  
الدة على شق الأرض فحدثت أصوات هائلة ، وذلك ما يحدث عند  
الانجرار ما كين وأما احتبس البحار في الأرض ويرد فانه يستحيل أن  
يه يختلط بجزءه بخارية فاما كثر بحيث لا تسعه متطهنة التي هو فيها  
انثقت الأرض وانجرت العيون المائية

هذه هي اصطلاحات الملاسة

وهو يوجب الاستعدادات الشرعية أو ضاع لبعض هذه الأمثلة غير  
الأوضاع الفلسفية السابقة لم يمكن أرجاءها اليه شيوخ تولى أولدقة نظر  
وقد لا يمكن كما أن هذه الأوضاع الفلسفية قد تتفق مع كثير من  
الاصطلاحات الحديثة في هذه المباحث

ومن ذلك ما جاني غير قوة تعالى (وهو الذي يشي بالسحاب اتقال  
و يسبح الرعد بحمده واللائك من خفيته و يرسل السواقي فيصيب بها  
من يشاء) قبل الرعد بالعد في الآية ذكر يتخوفت السحاب واستناد  
التسبيح اليه لما جاز على معنى يسبح اسماء موزنة كأخرج أبو داود في  
مراسيله أن قوماسموا الرعد فسكروا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن اسمهم الرعد فسبحوا ولا تكبروا أو هو كتابه عن نبيه تعالى

وتعظيمه كقافي قوله تعالى (وان من شيء الا بسبح بحمده) أي يدل على  
تزيده وتعظيمه وقيل المراد بالعدد الثاني الثاني للسحاب وعليه أكثر  
المحدثين والفقهاء كقافي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود سألوا  
رسول الفضل الله عليه وسلم عن الرعد فقال عليه الصلاة والسلام من  
ملائكة الله تعالى يركب السحاب يدهم عراق من نار يزجر به السحاب  
يسوقه حيث أمر الله تعالى قالوا ف هذا الصوت الذي يسمع قال عليه  
الصلاة والسلام صوته فقالوا صدقت وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد  
والترمذي وصححه النسائي وآخرون من أئمة الحديث وسئل علي رضي الله  
عنه عن الرعد فقال له عن نبي في قتل مختار بن أبي ذر اللاتكة وبذكر  
اللاتكة يسمي الآلهة كذب كز الحنس بعد التوسع أو التاج بعد التوسع  
وهو كثير في كلام العرب والبلد مواضع أخرى هذا الخبر في الذين قد دلالة على  
الحذف لك المؤكل السحاب وما ذكر اللاتكة كمال قدرته سبحانه مع  
جوده الأسان ذلك وكان من حقه ان لا يجهده وفي القاموس وشرحه  
ولسان العرب ما يوافق هذا المعنى في الخط في اسم الرعد

وهو جمع الحقيق الأتوسى بين ما ذهب اليه الحكماء مما تقدم في معنى الرعد  
وأمر في حيث قال ان الحكماء ذهبوا الى ان السحاب هو الأبحرة التصاعدة  
في الطبقة النارية من الغمام وقد حثنا نحن في السحاب وطب  
الصعود أو المروء من في السحاب يمدحوا وتعمل منه تشد حركته بالأمعة  
وعن البرقي ان غطت دابة عندها غطت هذه النار الأتوسى هي الآلة  
الذكورية في الحديث الميمية القار في جمع عراق وهو في الأصل اسم  
لثوب يلعب ويهر به الصبيان بعضهم حياء أطلق على الآلة التي يحصل  
بواسطة شق السحاب وزجره ولا شك انها من أراشها شدة حركته  
والحاكة فظهرت كإزري وصوت ذلك هو صوت زجره السحاب وهو  
ما يحدث عند ذلك في الأبحرة أو زجره هونه يرمي السحاب حسب استعداده

وقابلوه ومحموم الملائكة عند الحكماء نفوس مجردة عن النواند ودبرة العالم  
الظاهر والصور ولكل نوع من الموجودات نفس تدبره وتلك النفس  
تسمى ملكة الرعدان أو ربة الملك في الآية صبح حتى على قول الحكماء  
والحاصل ان لا نزاع في اطلاق الرعد على كل من صوت السحاب والملك  
السائق وانما النزاع في المعنى المراد من لفظ الرعد في الآية اشرافه وقد  
علمته والله أعلم  
ثم أشار الناظم رحمه الله بقوله

هذا اصطلاح أهل حكمه مضى \* فاحفظ ظمنا باختصار اختص  
الى ان ما تقدم من تقسيم الجسم الى طين وتعليمه وتقسيم المحل الى  
المبني والموضوع والحال الى الصورة والعرض وتقسيم ما يتصل بالبدن  
الى نفس ومحل وتعريف بعض هذه الاقسام هو اصطلاح الحكماء  
القديمين ثم بحث على حفظ هذا الاصطلاحات التي نظامها في هذه  
الارجوزة ببارعة موجزة واشارات بعيدة المختص ضرورة العظماء ابرارها  
على هذه الصورة

وما نحن قد شرعنا بها احثا واصبنا مرادها بالحدائق ادى هذا الخذا  
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلوات والسلام على منبع الحكمة  
وضياء الاكوان وسر الوجود سيدنا ومولانا محمد رسول الله وعلى آله  
وأصحابه الطاهرين

وكان الفراغ من جمع هذه الرسالة عصر يوم الاربعاء الثاني من ربيع  
وعشرين من شهر شعبان أحد شهر رسة سنة وثلاث مائة ألف يد كاتبها  
الغدير الى مولانا الزوفي محمد حسين مخوف البدوي الكوفي عن عنه

## ﴿ سابعة ﴾

## ﴿ لائق الرسائل الحكيمة ﴾

انما لمضى الحكمة انسى ذكرنا اول الرسائل تقول ان الحكمة هي  
اسد كمال النفوس الانسانية بمرقة حتى الوجودات على ما هي عليه  
والحكم بوجودها تحثيقا بالراعي لا بالظن أو التقليد بقدر الوسع للانسان  
وذلك مني قولهم (الحكمة علم باحوال الموجودات على ما هي عليه في نفس  
الامر بقدر طاقتها لوسط الناس)

ولما كان لهذا النفوس جهتا تعلق بالابدان وتجرد عنها انقسمت  
الحكمة لطريقا للشأنين باصلاح القوتين الى قسمين ( النظرية ) بقصد بها  
نفس النظر وللثروة لتشكل النفس بذلك صور الموجودات على ما هي  
عليه من كمال النظام وتام الانان ( وعملية ) بقصد بها مزاولة النفس اعمال  
اخرى لتشكل بالفضائل ونسخها اجوارح وقهرها لارادة من خسر  
العمل . والى القسم الاول اشار بقوله عليه الصلاة والسلام ( رب أرنا  
الاشياء كما هي ) كأشار اليه الخليل عليه السلام بقوله ( هب لي حكما )  
والحكم هو التصديق بوجود الاشياء المستلزم لصورها فان الكمال كما  
يكون بالتصديق يكون بالعصور والى القسم الثاني اشار بقوله عليه السلام  
( تخلقوا باخلاقي الله ) وقول الخليل عليه السلام ( والحقني بالصالحين ) وغير  
هذا مما لا يمكن في دوح نفس مرتبة الكمال ومرة الصانع بمجرد انرا كما  
ان هذا العمل خير يجب ان نسلك سبيله وذلك شر يلزم ان نجرب طريقة لان  
ذلك العلم من قبل حديث الناس الذي يبين مراتب العلوم ويكشف عن  
صورته بدون ان يستخرج انرا عملية من هذا بانوئذ يذوب وخير وصلاح  
وسرطان مانعا بالنفس وتعود الى ما كانت عليه من امراض الجهالة  
بل لا بد مع هذا الاشارة من مزاولة العمل مرة بعد اخرى حتى يصير من  
السلكات الراسخة التي لا يقضي النفس الاخراف عن متبجها ولعمري على

خلاف موجبها فإذن بلغت هذه المرتبة وهي مرتبة الأتصاف والتحقيق بالعلم  
ملككت ناصية الكمال وخلصت بالصالحين

وذلك لئلا يلبس الإيمان الذي هو مفتاح العلوم ويبدل التكليف مراتب  
أنوار التصديق القلبي الذي تشرك فيه غوس أهل الإيمان ويبدل تخرج  
عن عمدة الكفر ولا تتفاوت في هذه المرتبة وإنما تتفاوت فيها وراعا  
وأعلاها حصول كيفية من ذلك التصديق ومن مزاولة العمل على موجب  
بحيث تستولي على النفس فتصاعط الجوارح وتندرج في طاعتها جميع  
التصرفات وذلك هو الإيمان الذي لا يقترف معه المؤمن ذنبا كما ورد في  
حديث ( لا يزني الزاني وهو مؤمن ) لأن حصول هذه الكيفية الراسخة  
حصول الجلية والطبيعة بهذا التفسر والجوارح عن الانحراف عن منافع  
الإيمان والسم وذلک نوع من العصمة يحصل غواص المؤمنين تبعاً  
لا خلاصهم في العمل وكمال التصديق خلاف عصمة الأنبياء عليهم  
السلام قائم الاختصاص برباني لا يستوجبه

العمل ولا كمال التصديق وإنما تمنح للمصطفين الأخيار  
وهذا هو السر في أن علم السلف الصالح ومن اقتضى آثارهم كان مستتبعا  
لآثاره موراهاهم علم ما لم يلمسوا كاجاه في الآثار ومن عمل بما علم ورثه  
الله علم ما لم يعلم »

ولذلك نرى اسم السالم في حوار قد تسرع ومنه تعلم عرف السلف لا يرك  
منه إلا من جمع إلى العلم العمل بخلاف علم الخلق فإنه لا يفرق عن العمل  
وانتسبت بينهما نسبة الخلق وتثبت دواعي الجري وبواعث التثبور  
على دواعي السلم وموجبانه سائر إطلاق اسم السالم على من علم ولم يعمل  
بالمجاز أشبهه بالحقيق وللعلل أقرب منه إلى الشاخص وأصبح أهل هذا  
العلم من غرباء وفي نسبته أدياء ولا سلاطنتهم ليمشبع أعداء

أما الظلام قائمها كقيامهم • وأرى ساعطى غير سائهم

فلا حول ولا قوة الا بالله

﴿ فهرست لألفية التسمية في بيان بعض الاصطلاحات الحكيمية ﴾

- ص ١  
 ٢ الخطبة  
 ٤ تمهيد في تعريف فن الحكمة وتقسيمها وحكم الاشتغال بها وتوحيدها  
 ٦ شرح الألفاظ الخفية ١٠ شرح عالم العناصر والمواد  
 ١١ بيان الجسم الطبيعي وتطبيقاته  
 ١٥ رأى الحكماء في حدوث العالم وقدمه  
 ١٦ بيان الميول والصورة الجمعية والصورة التوعيفية في مواد الاستلزام  
 والمناظر ١٨ مذاهب الحكماء والتكلمين في المكان  
 ٢١ بيان الجسم الطبيعي والسطح والخط  
 ٢٣ مذاهب الحكماء والتكلمين في الزمان  
 ٢٤ بيان أطراف القادر والحدود المشتركة بينها  
 ٢٦ ٥ أطول والمرض والعمق والقمة بأواعها  
 ٢٧ ٥ ما يتركب منه الجسم الطبيعي  
 ٢٨ تبحث الأول في معنى الحلول  
 ٣١ ٥ الثاني في انبئات الميول والصورة الجمعية والصورة  
 التوعيفية والاختلافات في معنى الجسم  
 ٣٥ تبصرة في ارتباط الميول بالصورة  
 ٣٧ قائمة في مذاهب الحكماء والتكلمين في وجود المرض وأقسامه  
 ٣٨ تبحث القول وأحكامها عند الحكماء  
 ٤١ تبحث النفوس الفلكية والانسانية ومعنى القلب والروح والنقل  
 ٤٣ رأى الحكماء في قسم النفوس وعلاقتها بالأبدان  
 ٤٥ بيان المذاهب في وجود الملازمة والجن والشياطين  
 ٤٧ تبحث تكوين المواد الثلاثة وما يتبع ذلك  
 ٤٨ خلاصة في حوادث الجو ٥٣ ساحة للمؤلف



## ﴿ فهرست رسالة المقولات ﴾

مقالة	مقالة
٣	تعريف المقولات والجنس
١٣	أقسام الكم ومعنى الحد المشترك
٤	تقسيم الحكم إلى مثالي وإشراقي
١٤	تعريف الخط والسطح والجسم الطبيعي والزمان
٥	تعريف علم الحكمة وتنجيده إلى حكمة عملية ونظرية
١٥	مقالة كيف
٦	بيان معنى كل من الحكمة النظرية والعملية
١٦	بيان أقسامه وما هو الوجود منها عند المتكلمين
٧	بيان معنى المحصر والامتصا
١٧	مقالة الابن وتصريف الجسم الطبيعي وما وقع فيه من التخلل
٨	بيان معنى الزاوية وأقسامها
١٨	تعريف السكان وما وقع فيه من التخلل
٩	بيان معنى المرض والقيام بالمرض
١٩	أقسام الابن عند المتكلمين وان السكان من أي مقولة هو
٢٠	مقالة التي وبيان معنى الزمان والحركة وأقسامها
٢١	مقالة الإضافات وأحكامها
٢٢	مقالة الوضع
٢٣	مقالة الملك ومقالة الفعل
٢٤	مقالة لا تفعل
٢٥	أحكام الجوهر
٢٦	أقسام الكم وبيان معنى التسعة

